

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية و محاسبة الرقم التسلسلي:/ 2020

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي (ل م د)

دفعة: 2020

الميدان: علوم اقتصادية، علوم تجارية وعلوم التسيير

التخصص: مالية المؤسسة

عنوان المذكرة:

محاسبة المسؤولية الإجتماعية كمدخل لتحقيق
التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية
دراسة حالة مؤسسة نفضال - تبسة -

من إعداد الطالبتين تحت إشراف الأستاذة

- إنتصار ساكتة - سارة حليمي

- أميرة حاجي - Université Larbi Tébessi - Tébessa

نوقشت أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
سارة عزابزية	أستاذ محاضر - أ -	رئيسا
سارة حليمي	أستاذ محاضر - ب -	مشرفا ومقررا
حنان حفيظ	أستاذ مساعد - أ -	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2020-2019

إهداء

إلى أمي و أبي أطال الله في عمرهما و أدامهما سندا لي.
إلى من أتقاسم معهم المحبة الأسرية أشقائي و شقيقاتي.
إلى جميع الأقارب و الأحياء.
إلى كل من حملته ذاكرتي و لم تحمله مذكرتي.

إنتصار

أميرة

شكر و عرفان

الحمد لله الذي له العزة و الجبروت و بيده الملك و الملكوت و له البقاء و الثبوت و أفضل الصلاة و أزكى التسليم على سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين إلى يوم

الدين، أما بعد؛ قال عزوجل: " لئن شكرتم لأزيدنكم "

أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان و التقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على انجاز هذا العمل و لو بالكلمة الطيبة و الدعاء.

إلى من غمرتنا بعطائها الأستاذة المشرفة " حلومي سارة " التي تفضلت بالإشراف على هذا العمل من خلال طرحها للملاحظات المهمة و تزودنا ببعض المصادر و توجهاتها القيمة و المساعدة و التشجيع.

إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

إلى جميع أساتذة و عمال كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.

إلى جميع موظفي مؤسسة نפטال - تبسة -

نقول لكل هؤلاء جزاكم الله عنا كل خير

الفهرس العام

الفهرس العام

الصفحة	العنوان
/	شكر و عرفان
I-III	الفهرس العام
IV	فهرس الجداول
V	فهرس الأشكال
VI	فهرس الملاحق
أ- و	المقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية	
02	تمهيد
03	المبحث الأول: محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأسلوب لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية
03	المطلب الأول: محاسبة المسؤولية الاجتماعية - التأصيل الفكري -
03	الفرع الأول: ماهية المحاسبة المسؤولية الاجتماعية
07	الفرع الثاني: البناء الفني لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية
13	المطلب الثاني: التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية- التأصيل النظري -
13	الفرع الأول: ماهية التنمية المستدامة
17	الفرع الثاني: المنظور العملي للتنمية المستدامة
24	المطلب الثالث: أدوات محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الإقتصادية
24	الفرع الأول: القياسي المحاسبي الاجتماعي
26	الفرع الثاني: التدقيق البيئي
27	الفرع الثالث: المحاسبة البيئية
30	المبحث الثاني: الدراسات السابقة

30	المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة المسؤولة الإجتماعية
30	الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة المسؤولة الإجتماعية باللغة العربية
32	الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالمحاسبة المسؤولة الإجتماعية باللغة الأجنبية
34	المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة
34	الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة باللغة العربية
35	الفرع الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة باللغة الأجنبية
36	المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة
39	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
41	تمهيد
42	المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية
42	المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية
42	الفرع الأول: مجتمع و عينة الدراسة
42	الفرع الثاني: متغيرات الدراسة و مصادر جمع البيانات
45	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات
47	المطلب الثالث: البرامج و الأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة
52	المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة و اختبار الفرضيات
52	المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة
52	الفرع الأول: متغير الجنس
53	الفرع الثاني: متغير الفئة العمرية
54	الفرع الثالث: متغير المستوى التعليمي
56	الفرع الرابع: متغير المركز الوظيفي
57	الفرع الخامس: متغير الخبرة المهنية

58	المطلب الثاني: عرض و تحليل نتائج الدراسة
58	الفرع الأول: استجابات أفراد العينة نحو محاسبة المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الإقتصادية
62	الفرع الثاني: استجابات أفراد العينة نحو تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الإقتصادية
66	المطلب الثالث: نتائج اختبار فرضيات الدراسة
66	الفرع الأول: إختبار التوزيع الطبيعي
66	الفرع الثاني: اختبار الفرضيات الفرعية
69	الفرع الثالث: اختبار الفرضية الرئيسية
71	خلاصة الفصل الثاني
73	الخاتمة
79	قائمة المراجع
86	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول	الفصل
42	مجتمع الدراسة بمؤسسة نفضال - تبسة -	01	الثاني
43	عينة الدراسة بمؤسسة نفضال - تبسة -	02	
46	مقياس ليكارت الخماسي	03	
47	اختبار ألفا كرونباخ لقياس صدق و ثبات الإستبيان	04	
50	طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي	05	
52	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	06	
53	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الفئة العمرية	07	
54	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمستوى التعليمي	08	
56	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمركز الوظيفي	09	
57	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للخبرة المهنية	10	
58	إستجابة أفراد العينة نحو محاسبة المسؤولية الإجتماعية	11	
62	إستجابة أفراد العينة نحو تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الإقتصادية	12	
66	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	13	
67	نتائج اختبار الفرضيات الفرعية	14	
69	نتائج اختبار الفرضية الرئيسية	15	

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل	الفصل
16	الأهداف الشاملة للتنمية المستدامة	01	الأول
44	متغيرات الدراسة	01	الثاني
53	توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس	02	
54	توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية	03	
55	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي	04	
56	توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي	05	
57	توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة المهنية	06	

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
86	إتفاقية التربص	01
88	إستمارة الإستبيان	02
92	قائمة الأساتذة المحكمين	03
93	الوصف الإحصائي لعينة الدراسة	04
94	إختبار ألفاكرونباخ لقياس صدق و ثبات الإستبيان	05
94	نتائج التوزيع الطبيعي	07
95	نتائج إختبار فرضيات الدراسة	08

الخدمة

مقدمة

تمهيد

شهد العالم في نهاية العقد الأخير تغيرات في البيئة الاقتصادية، ومما صاحبها من تلوث بيئي الناجم عن أسباب وأفعال مختلفة، سواء كانت عرضية أو مقصودة، ويعود في مجملها لتوسيع إستغلال الموارد الطبيعية والتقدم التقني، وما نتج عنها من زيادة المخلفات الصناعية، وإستخدام الأسمدة الكيميائية، والمبيدات الزراعية، مما أدى إلى مشاكل بيئية كبيرة على جميع المستويات، وفي ظل تلك الظروف السائدة لجأت أغلب الدول إلى تخصيص جزء من مميزاتا سعيا منها لتحسين صورتها، من خلال ما تتحمله ميزانية الدولة من نفقات، للتخلص من المخلفات الصلبة خاصة في الدول الصناعية، وهذا في إطار ما يعرف بحاسبة المسؤولية الإجتماعية.

وفي ظل هذه المتغيرات البيئية الحاصلة، ومع تنامي الوعي بمسؤوليات مختلفة، بدأ مفهوم التنمية المستدامة في الإنتشار على مستوى المؤسسات الاقتصادية، وأن هذه الأخيرة تحدث آثار ضارة بالبيئة والمجتمع عند ممارسة أنشطتها المختلفة، مما أدى إلى تزايد الإستنزاف المستمر واللاعقلاني للموارد الطبيعية، لأجل هذا أصبح من الضروري إدماج البعد البيئي الإجتماعي والإقتصادي، في إستراتيجيات هذه المؤسسة، لذلك أصبحت الحماية والمحافظة على الموارد الطبيعية ضرورة ملحة، وعليه تعتبر محاسبة المسؤولية الإجتماعية من بين أحد أهم المؤشرات لتحقيق التنمية المستدامة. ومؤسسة نفضال وحدة -تبسة- تسعى كغيرها من المؤسسات إلى تطبيق مبادئ محاسبة المسؤولية الإجتماعية وهذا قصد تحقيق التنمية المستدامة.

1- إشكالية البحث

في ظل الإهتمام المتزايد والتوجه الجديد للمؤسسات الاقتصادية نحو إرساء أبعاد التنمية المستدامة من خلال تطبيق محاسبة المسؤولية الإجتماعية يظهر التساؤل الرئيسي الموالي:

ما مدى مساهمة محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

عموما؟ وبمؤسسة نفضال وحدة -تبسة- خصوصا؟

إلى جانب السؤال الرئيسي السابق يمكن طرح جملة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

- ما مفهوم محاسبة المسؤولية الإجتماعية، وماهي أهم خصائصها؟

- ما مفهوم التنمية المستدامة، وكيف يمكن لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تحقيقها؟
- ما مدى مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تطبيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة في مؤسسة نפטال وحدة -تبسة-؟
- ما مدى مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تطبيق البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة في مؤسسة نפטال وحدة -تبسة-؟
- ما مدى مساهمة محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تطبيق البعد البيئي للتنمية المستدامة في مؤسسة نפטال وحدة -تبسة-؟

2- فرضيات البحث

لمعالجة إشكالية الدراسة وكإجابة مبدئية عن التساؤلات الفرعية سيتم صياغة الفرضيات الموالية:

• الفرضية الرئيسية

- نصت الفرضية على أن:

" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة -تبسة-".

• الفرضيات الفرعية

تتدرج بناء على الفرضية الرئيسية جملة من الفرضيات الفرعية تتمثل في:

- " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبعد الإقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة -تبسة-".
- " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبعد الإجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة -تبسة-".
- " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة -تبسة-".

3- أهداف البحث

الغرض من الدراسة هو التوصل إلى مجموعة من الأهداف يمكن توضيح أهمها فيما يلي:

• الهدف الرئيسي

تحديد مدى مساهمة محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية عموماً ومؤسسة نפטال وحدة -تبسة- خصوصاً.

بناء على الهدف الرئيسي لهذه الدراسة يمكن إدراج الأهداف الفرعية التالية:

- رفع الغموض وإزالة الملاحظات عن مفهوم محاسبة المسؤولية الإجتماعية، بإعتباره مفهوم متعدد الأبعاد؛
- التعرف على الجوانب الفكرية لمفهوم محاسبة المسؤولية الإجتماعية والتنمية المستدامة؛
- التعرف على العلاقة بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة؛
- عرض الإمتيازات التي حققتها مؤسسة نפטال وحدة -تبسة- بفعل تطبيق محاسبة المسؤولية الإجتماعية والتنمية المستدامة لتكون نموذج لباقي المؤسسات الاقتصادية الأخرى.

4- أهمية البحث

تتمثل أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الجوهري حول مدى مساهمة محاسبة المسؤولية الإجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية من خلال البعد الاقتصادي، والبعد الإجتماعي والبعد البيئي للتنمية المستدامة في الحد من التلوث البيئي الذي جاء جراء مخلفات المؤسسة، والإستغلال الأمثل للموارد الطبيعية، والإهتمام بالأداء الإجتماعي للمؤسسة الاقتصادية وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة للوقوف على مدى دور محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة نפטال وحدة -تبسة-.

5- أسباب إختيار البحث

هناك مجموعة من الإعتبارات والأسباب دفعت لإختيار البحث الموسوم بـ:

محاسبة المسؤولية الإجتماعية مدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة نפטال وحدة -تبسة-

- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع؛
- حداثة وتجدد موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة؛
- محاولة لفت إنتباه المسيرين للإهتمام بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية؛
- تعميق الفهم بموضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية وإلقاء الضوء على المصطلحات المتعلقة به؛
- يندرج الموضوع ضمن التخصص.

6- حدود البحث

تمثلت حدود البحث فيمايلي:

- **الحدود المكانية:** إختصر المجال المكاني الذي تم إختياره للقيام بالدراسة الميدانية على مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- هذه المؤسسة الكائنة بطريق بكارية ولاية تبسة؛
- **الحدود الزمانية:** تمتد الفترة الزمانية من 2020/07/12 إلى 2020/08/12.

7- منهج البحث

لدراسة الموضوع وقصد الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات ومحاولة الربط بين مختلف متغيرات الدراسة، فإنه سيتم إستخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري من أجل الوقوف على الدور الذي تلعبه محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، أما في الجانب التطبيقي فإنه سيتم إستخدام المنهج التحليلي من خلال تحليل أسلوب الإستبيان المقدم لأفراد المؤسسة للوقوف على دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة بمؤسسة نفضال وحدة -تبسة- مقارنة بما جاء في الجانب النظري.

8- هيكل البحث

وفقا لأهداف الدراسة وفرضيات الموضوع سيتم تقسيم البحث على النحو الموالي:

الفصل الأول، الذي كان بعنوان الأدبيات النظرية لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، من خلال التطرق إلى المفهوم، الخصائص، العوامل والأهداف، الأبعاد، المبادئ، من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني سيتم عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة.

الفصل الثاني، كان بعنوان الدراسة الميدانية بمؤسسة نفعال وحدة -تبسة-، سيتم التطرق إلى الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة من خلال المبحث الأول، أما المبحث الثاني سيتم عرض نتائج الدراسة وتحليلها واختبار الفرضيات

9- صعوبات البحث

يمكن حصر أهم الصعوبات التي إعترضت هذا البحث فيمايلي:

- قلة المراجع المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية؛
- إنعدام الدراسات التي تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الإجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، ككونه موضوع جديد؛
- صعوبة شرح موضوع محاسبة المسؤولية الإجتماعية لعمال مؤسسة نفعال وحدة -تبسة- بسبب حدائته؛
- جائحة فيروس كورونا covid-19.

الفصل الأول

ممارسة المسؤولية الاجتماعية

كأسلوب لتحقيق التنمية

المستدامة

في المؤسسة الاقتصادية

الفصل الأول: الأدبيات النظرية

تمهيد

تواجه المؤسسات الإقتصادية اليوم تحديا كبيرا، حيث تمارس عملها في بيئة معقدة و سريعة التغير، إقتصادية و سياسيا و إجتماعيا و تقنيا، و مع زيادة الوعي لدى المجتمع أصبح من غير المعقول عند الأهداف الإقتصادية للمؤسسة، دون تحقيق الأهداف الإجتماعية، حيث أن إنجاز الأعمال باستخدام الموارد الإقتصادية للمجتمع يحتم ضرورة إسهام المؤسسة بتحمل مسؤولياتها الإجتماعية و تقييم أدائها الإقتصادي، إضافة الى أدائها الإجتماعي، فتعظيم الأرباح لم يعد الهدف الوحيد للمؤسسات الإقتصادية بل تعد ذلك إلى الإلتزام بتنفيذ مسؤولياتها الإجتماعية تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.

و من خلال هذا الفصل سيتم التعرف على محاسبة المسؤولية الإجتماعية التي تستخدم كأداة لتقييم الأداء الإجتماعي لتلك المؤسسات، و لا يقتصر على ذلك على تبنى مسؤولياتها الإجتماعية فقط، بل يتعداها الى البحث على السبل و الطرق التي تؤدي الى الحفاظ على الموارد الإقتصادية التي تتميز بالندرة النسبية في إطار ما يعرف بالتنمية المستدامة، و سيتم توضيح ذلك من خلال المبحثين المواليين:

➤ **المبحث الأول:** محاسبة المسؤولية الإجتماعية كأسلوب لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية؛

➤ **المبحث الثاني:** الدراسات السابقة.

المبحث الأول: محاسبة المسؤولية الاجتماعية كأسلوب لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية

تعد محاسبة المسؤولية الاجتماعية، أحدث مراحل التطور المحاسبي، فقد أصبح دور المؤسسات الاقتصادية محوريا في عملية التنمية، و هو ما أثبتته النجاحات التي تحققت للإقتصاديات المتقدمة في هذا المجال، و قد أدركت المؤسسات الاقتصادية أنها غير معزولة عن المجتمع، و تنبعت الى ضرورة نشاطاتها لتشمل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية لتحقيق منافع للمجتمع و البيئة، وضمن هذا الإطار برزت الحاجة الى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية و التعرف على خصائصها و أهميتها و أهدافها و مقوماتها و مزاياها و صعوباتها، و في إطار ما يعرف بالتنمية المستدامة بسبب إستنزاف الموارد الطبيعية و تلويث البيئة، و إعطاء مغاير عن أداء المؤسسة، و سيتم التطرق الى المفاهيم النظرية المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة من خلال المطالب الموالية:

➤ **المطلب الأول:** محاسبة المسؤولية الاجتماعية - التأسيس الفكري - ؛

➤ **المطلب الثاني:** التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية- التأسيس النظري -؛

➤ **المطلب الثالث:** أدوات المحاسبة الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة.

المطلب الأول: ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية -التأسيس الفكري -

تعتبر المسؤولية الاجتماعية منهج أو سلوك ينتهجه الفرد أو المؤسسة، في سبيل القيام بواجباته تجاه نفسه وتجاه المجتمع الذي ينتمي إليه بكل مكوناته، فمتى شعر الفرد أو المؤسسة بهذا الأمر فإنه سوف يقوم بواجبه البيئي والاجتماعي والاقتصادي.

الفرع الأول: ماهية محاسبة المسؤولية الاجتماعية

محاسبة المسؤولية الاجتماعية من المصطلحات العلمية الواسعة تهتم بالبيئة الخارجية للمؤسسات الاقتصادية، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع؛

1- تعريف محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تعددت التعاريف التي قدمها الباحثون حول محاسبة المسؤولية الاجتماعية بتعدد توجهاتهم، ويتمثل أهمها:

التعريف الأول

تعرف محاسبة المسؤولية الاجتماعية على أنها: "عبارة عن أنشطة محاسبية تتخذها المؤسسات الإقتصادية لتحديد وقياس وتقييم الأداء ذو العلاقة بالمسؤولية الاجتماعية، كما يتضمن ذلك أيضا توفير المعلومات إلى متخذي القرارات بغرض مساعدتهم في إتخاذ القرارات الملائمة في الوقت المناسب لها"¹.

التعريف الثاني

كما عرفت أيضا على أنها: "نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تهدف فيما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية من حولها، ومن ثم الإفصاح عن الآثار التي يترتب عليها لجميع الأطراف ذات العلاقة، وعليه فإن الهدف الرئيسي لهذا النظام يتمثل في قياس والإفصاح عن التكاليف والفوائد الاجتماعية للمؤسسات الإقتصادية"².

التعريف الثالث

عرفت أيضا: "منهج لقياس وتوصيل المعلومات المترتبة على قيام المؤسسة بمسؤولياتها الاجتماعية لمختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع، بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع"³.
يتضح من خلال التعاريف السابقة أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تعتبر أسلوبا مهما من أساليب المحاسبة الإدارية، تهتم بالأقسام داخل الوحدات الحكومية والإقتصادية

¹ - برهان سليمان، المسؤولية المجتمعية للشركات، كتاب المسؤولية المجتمعية بالعمل الحكومي، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، بغداد، 2018، ص: 25.

² - خالد صبحي حبيب، مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة تطبيقية على المصارف التجارية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التجارة قسم المحاسبة و التمويل، فلسطين، 2011، ص: 22.

³ - أبو حزام سيد أحمد، حملات بن عاشور، أحيموري حلومة، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الإقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم محاسبة، معسكر ، 2017، ص: 78.

تتيح المجال لتقييم أداء الأقسام في الوقت المناسب، ومن ثم إتخاذ الإجراءات المناسبة مما يحقق الأهداف العامة.

يتضح من التعاريف السابقة أن محاسبة المسؤولية الإجتماعية تهتم بشكل أساسي على البيئة الخارجية بينما الأخلاقيات تهتم بالبيئة الداخلية والخارجية للمؤسسات الإقتصادية.

1-1- خصائص محاسبة المسؤولية الإجتماعية

تتميز محاسبة المسؤولية الإجتماعية بجملة من الخصائص تتمثل أهمها في¹:

- تعتبر محاسبة المسؤولية الإجتماعية أسلوب من أساليب المحاسبة الإدارية، وكما أنها تعتبر أداة للرقابة وتقييم الأداء في المؤسسات الإقتصادية؛
- ترتبط محاسبة المسؤولية الإجتماعية بالهيكل التنظيمي في المؤسسة الإقتصادية من حيث الأقسام بإعتبارها مراكز للمسؤولية وتفويض الصلاحيات وتحديد المسؤوليات؛
- تعمل محاسبة المسؤولية الإجتماعية على ريك التكاليف بالإيرادات الخاصة بكل مركز مسؤولية بالأشخاص الذين يتخذون قرارات تؤثر في هذه التكاليف والإيرادات؛
- تصدر محاسبة المسؤولية الإجتماعية تقارير أداء مراكز المسؤولية، توضح الأداء الفعلي والمخطط والإنحراف بينهما ليقدّم للمؤسسات الإقتصادية لإتخاذ القرارات اللازمة.

1-2- أهمية محاسبة المسؤولية الإجتماعية

تظهر أهمية محاسبة المسؤولية الإجتماعية نتيجة العديد من الأهداف أهمها:²

- قيام المؤسسات الإقتصادية بدورها تجاه مسؤولياتها الإجتماعية يضمن إلى حد ما دعم جميع أفراد المجتمع لأهدافها ورسالتها التنموية والإعتراف بوجودها، والمساهمة في إنجاح أهدافها وفق ما خطط له مسبقاً، لا تزيد تكاليفها إلى ما هو ضروري لتجنب ضرر البيئة أو إعادتها لما كانت عليه قبل الإنتاج؛

¹ - الرزي، دبالا جميل، مقومات تطبيق محاسبة المسؤولية الإجتماعية في الشركات الصناعية - دراسة تطبيقية- ، الدار الجامعية، إسكندرية ، 2007، ص: 23.

² - طرشي محمد، الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، العدد 5، الشلف، 2017، ص: 102.

- من بين الفوائد التي تتجنبها المؤسسات الإقتصادية ذات المؤسسات المسؤولة إجتماعيا تقليص تكاليف التشغيل، وتحسين الصورة العامة لأصناف المنتجات وسمعتها، وزيادة المبيعات وإخلاص العملاء وزيادة الإنتاجية والنوعية؛
- وقد أشارت الدراسات التي قامت بها منظمة تسخير الأعمال التجارية لصالح محاسبية المسؤولية الإجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى أن المؤسسات الإقتصادية التي توازن بين معالمها ومصالح عاملي الأسهم، حققت معدلات نمو ومعدلات توليد عمالة ماهرة تفوق المؤسسات الإقتصادية الأخرى بنسبة 4 أضعاف؛
- أهمية الإستثمار في المجالات المختلفة للمسؤولية الإجتماعية مثل: الأعمال الخيرية التي تمولها المؤسسات الإقتصادية المنطقة، بحيث أصبحت نقد إستراتيجية كونها تجلب منافع كثيرة للمؤسسات الإقتصادية كزيادة المبيعات؛
- لم يعد الربح معيار النجاح الوحيد في المؤسسات الإقتصادية، بل أصبح المعيار الإجتماعي يؤثر بالفعل على قرار الإستثمار، فمحاسبة المسؤولية الإجتماعية ضرورية لتقييم أداء المؤسسة الإقتصادية، وتعزيز العلاقة المتبادلة بين الوحدة ومحيطها الإجتماعي.

1-4 أهداف محاسبية المسؤولية الإجتماعية

تتمثل أهداف محاسبية المسؤولية الإجتماعية في تحقيق النقاط التالية¹:

- تحديد وقياس صافي المساهمة للمؤسسة عن طريق مقارنة التكاليف والمنافع الإجتماعية، حيث لا يمكن إستخدام الأرباح كمقياس لأداء المشروع ما لم يؤخذ بعين الإعتبار عناصر التكاليف والمنافع الإجتماعية التي لا تشتمل عناصر التكاليف، والمنافع الخاصة والداخلية فقط، وإنما أيضا تتضمن عناصر التكاليف والمنافع الخارجية والتي لها تأثير على جميع قطاعات المجتمع؛
- المساعدة في تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المؤسسة والأنشطة التي لها تأثير مباشر على الموارد، ومراكز الأفراد، وقطاعات المجتمع، تتماشى مع الأوليات الإجتماعية من ناحية والطوح المقبول للأفراد من ناحية ثانية؛

¹ - خالد صبحي حبيب، مرجع السابق، ص ص : 246-247.

- تقييم الأداء الاجتماعي للمؤسسة وذلك خلال تحديد ما إذا كانت إستراتيجية المؤسسة وأهدافها تتمشى مع الأوليات الاجتماعية من جهة، ومع طموح المؤسسة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى، وتمثل العلاقة بين أداء المؤسسات الأعمال الإقتصادية العنصر الجوهرى لهذا الهدف من أهداف محاسبية المسؤولية الاجتماعية، ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي؛
- توفير البيانات الملائمة عن الأداء الاجتماعي للمؤسسة ومدى مساهمتها في تحقيق الأهداف الاجتماعية، لكل أطراف المجتمع؛
- توصيل المعلومات الاجتماعية ونتائج القياس المحاسبي إلى الطوائف الاجتماعية المستفيدة، من خلال قوائم اجتماعية تستحدث لهذا الغرض؛
- مساعدة الأجهزة التخطيطية في تحديد أولوية البرامج التي يجب أن تحظى بإهتمام أكبر من الدولة والمؤسسات الإقتصادية، من خلال ما يوفره النظام من بيانات ومعلومات تؤثر نقاط القوة والضعف، في مستوى المساهمات الاجتماعية للمؤسسات الإقتصادية؛
- مساعدة إدارة المؤسسة الإقتصادية في وضع البرامج الاجتماعية وتحديد مساهمتها اللازمة في ضوء الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

الفرع الثاني: البناء الفني لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

يمكن النظر إلى محاسبة المسؤولية الاجتماعية من عدة جوانب بإعتباره مفهوم يحدد كل علاقات وتصرفات المؤسسة، فهي بذلك تركز على مجموعة من مقومات ومجالات ومزايا وصعوبات، سيتم التطرق إليها من خلال هذا الفرع.

1- مقومات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

- تتمثل أهم مقومات محاسبة مسؤولية الاجتماعية في¹:
- نظام موازنة جيد يضمن تقدير الموازنة تفصيل لمستوى الأقسام من ناحية تحديد أنواع النفقات مفصلة؛
- هيكل تنظيمي جيد ومفهوم، تتضح فيه الأهداف العامة للتنظيم والأقسام، وكذلك المهام والصلاحيات والمسؤوليات والسياسات والإجراءات؛

¹ - سعيد مخلد النعيمات، فارس حسين، دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية و مدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية، العدد 28، بغداد، 2011، ص: 319.

- دليل حسابات موحد ومتناسق مع التنظيم الإداري الموافق عليه، يراجع بصفة دورية ليتلائم مع التنظيم الإداري القابل للتطوير، مع ضرورة استخدام أسلوب الترميز المناسب، لكي يعطي التقارير المناسبة بالشكل والوقت المناسب؛
- نظام تكاليف جيد يساعد في الداخل على مستوى الأقسام بفرض رفع مستوى الأداء، والفصل بين عناصر التكاليف الثابتة والمتغيرة بهدف ربط العناصر التي لها علاقة بمركز وإبعاد العناصر التي تعتبر في مسؤولية مراكز أخرى؛
- استخدام الحاسب الآلي والبرامج المناسبة المتطورة نظر لضخامة البيانات المراد تجميعها، وتبويبها وكذلك التقارير المراد إخراجها في وقتها المناسب؛
- التقارير المناسب لابد من تحديد التقارير المناسبة، لإحتياجات بحيث تحدد الكم والكيف لهذه المعلومات، وكذلك مواعيد إخراجها، من تعطى له هذه التقارير.

2- مجالات محاسبة المسؤولية الإجتماعية

- كانت النظرة التقليدية ترى أن للمؤسسة مسؤولية وحيدة تتمثل بإستغلال الموارد الإقتصادية بهدف زيادة الأرباح و تقديم السلع و الخدمات إلا أن التغيرات الإقتصادية و البيئية بعد الحرب العالمية الثانية و الأضرار التي لحقت البيئية دفعت الى توجيه الإهتمام المتزايد بأن تكون للمؤسسة مسؤوليات جديدة مضافة الى مسؤولياتها الإقتصادية، و التي على المحاسبين التعرف عليها و تسمى بالمسؤوليات غير الإقتصادية و البيئية ليتمكنوا من المحاسبة عليها لأنها تهدف الى التعرف على مساهمة المؤسسة فيها و بالتالي في تحقيق الرفاهية.
- و لقد ظهرت عدة محاولات تهدف الى تحديد الأنشطة المرتبطة بالمسؤولية الإجتماعية للمشروعات الإقتصادية التي ينبغي أن تدخل في دائرى إهتمام المحاسبة، فقد وجدت، إتجاهات متباينة في تحديد هذه الأنشطة و تبويبها في مجموعات متجانسة.

لقد حددت لجنة (N.A.A) أربعة مجالات للأداء الإجتماعي هي¹:

- تفاعل المنظمات مع المجتمع؛
- المساهمة في تنمية الموارد البشرية؛

¹ - خالد صبحي حبيب، مرجع السابق، ص: 25.

- المساهمة في تنمية الموارد الطبيعية و البيئية؛
- الإرتفاع بمستوى جودة السلع و الخدمات.

كما أورد المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICAPA) ستة مجالات للأداء الإجتماعي هي

كالتالي:

- البيئة؛
- الموارد غير المتجددة؛
- الموارد البشرية؛
- الموردين؛
- العملاء،
- المجتمع.

أما جمعية المحاسبة الأمريكية فقد قامت بإجراء دراسة ميدانية على بعض الشركات التي تعد قوائم و تقارير إجتماعية ، و ذلك من أجل التعرف على أسس القياس و الإفصاح، فقد أصدر تقرير، بخمس مجالات للأداء الإجتماعي هي:

- الرقابة على البيئة؛
- توظيف الإقلبات؛
- العاملون؛
- تحسين المنتج؛
- خدمة المجتمع.

من خلال ما سبق يمكن القول أنه لا يوجد إجماع على أبعاد أو مجالات محددة ممكن أن تكون نموذجاً فريداً لقياسها و تحليلها، إنما يمكن الإعتماد على الأبعاد المناسبة للفكرة التي يراد مناقشتها و الإطار الذي يراد تحليله، لذا فإنه تم الإعتماد في هذه الدراسة على الأبعاد التالية:

- متغيرات الأداء الإجتماعي تجاه الموظفين؛
- متغيرات الأداء الإجتماعي تجاه البيئة؛

- متغيرات الأداء الاجتماعي تجاه العملاء؛

- متغيرات الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع.

3- مزايا محاسبة المسؤولية الاجتماعية

تتمثل أهم مزايا محاسبة المسؤولية الاجتماعية في¹:

- توضيح للمؤسسة المشرفين المناسبين لتولي مراكز ومسؤوليات أكبر؛

- تمكن المستويات الإدارية المختلفة في التنظيم من التعرف على مسؤولياتهم والعناية بها؛

- خلق الشعور بالوعي التكاليفي عند أقل مستويات الإشراف في التنظيم نظرا لأن كثيرا من البنود التكاليفية

يمكن للمستويات الدنيا أن تكون في موقف أحسن للرقابة عليها؛

- تمكن المؤسسة من إتخاذ القرارات المختلفة حول مفهوم تحليل التكلفة أو الربح أو الشراء، أهم الصنع

الإستمرار في تشغيل المذكر أو الإستغناء عنه أو شراء خدمات من الخارج؛

- إمكانية الرقابة على مختلف العمليات وبنود التكاليف والإيرادات، وذلك بإلقاء الضوء على الإنحرافات

مما يمكن من إتخاذ الإجراء المصحح المناسب؛

- تؤدي إلى المساعدة في وضع نظم المكافآت والحوافز والأجور؛

- تؤدي إلى المساعدة في إكتشاف الشخصيات الصالحة لقيادة وتفويض السلطات والمسؤوليات نتيجة

لتوفر الكثير من المعلومات التالية، والكمية مما يتولد إلى المستويات الإدارية المختلفة بالتنظيم الرغبة

في الفحص والتحليل، حيث نقارن المنتج في كل مركز من المراكز فيما بين فترة وأخرى، وتكوين رأي

المؤسسة عن نجاح أو فشل المشرف على المركز في نفقاته وزيادة إنتاجيته، وتحقيقه للأهداف

المرسومة مقدما.

4- صعوبات محاسبة المسؤولية الاجتماعية

إن التحدي الذي يواجه مصممو التقارير الاجتماعية هو صعوبة التكاليف الاجتماعية من التكاليف

الإقتصادية، فالتشابك بين الأنشطة الاجتماعية والأنشطة الإقتصادية نابع من طبيعة نشاط المؤسسة الذي يؤدي

¹ - جيرانييل جوزيف كحالة، المحاسبة الإدارية- مدخل محاسبة المسؤولية الاجتماعية و تقييم الأداء-، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2002، ص: 211.

إلى مشكلات كيفية القياس لكل نشاط بشكل مستقل؛ وتتمثل أهم صعوبات المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية في التالي¹:

4-1-1- خلق المعايير الإجتماعية الملائمة للقياس المحاسبي

تعرف عناصر تكاليف الأداء الإجتماعي لأية مؤسسة إقتصادية بأنها عناصر التكاليف الناشئة عن إلتزام المؤسسة الإقتصادية بمسؤولياتها الإجتماعية، وقد يسهل على الباحث للوهلة الأولى تحديد عناصر تكاليف الأداء الإجتماعي، ولكن المشكلة تكمن في كيفية قياسها وكيفية مقارنتها بالمنفعة الإجتماعية للمؤسسة بإعتبارها النشاط المسبب لعملية الإنفاق، وبالتالي في حدوث عناصر التكاليف الإجتماعية، فهي في ذاتها مفهوم غير محدد وليس هناك إجماع على تعريفه وإبعاده بشكل نهائي من وجهة النظر العملية.

4-1-1-1- معيار الصلاحية: يعني أن تكون البيانات المحاسبية الإجتماعية، وثيقة الصلة والإرتباط بالهدف وأن تعكس التقارير الإجتماعية الأثر الإجتماعي للأنشطة المطلوب وقياس نتائجها لجميع أصحاب المصلحة؛

4-1-1-2- معيار خلو من التميز: أي الإعتماد عن طريقة موضوعية للقياس المحاسبي سواء للتكاليف أو عوائد المصلحة؛

4-1-1-3- معيار السببية: أي أن تشتمل القوائم الإجتماعية الختامية على تفسير واضح لكل نتيجة في القياس المحاسبي الإجتماعي؛

4-1-1-4- معيار التكلفة الإجتماعية التاريخية: تزداد أهمية هذا المعيار، نظرا لما يتحقق من الموضوعية والقابلية للمقارنة والتحقق.

4-2- قياس التكاليف الإجتماعية

تعتبر المشكلة الأساسية التي تواجه المحاسبة إلى أن هناك إختلاف بين وجهة النظر المحاسبية ووجهة النظر الإقتصادية في قياس هذا النوع من التكلفة، فالإقتصاديون يعتبرون أن التكاليف الإجتماعية تتمثل في

¹ - عبد الناصر نور، محاسبة المسؤولية الإجتماعية لشركات الإتصالات، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، العدد 3، الأردن، 2017، ص ص : 257-258.

الأضرار التي يتحمها المجتمع نتيجة ممارسة المؤسسة لنشاطها الإقتصادي، أي أن التكلفة الإجتماعية تمثل الأعباء التي ترتبت على المجتمع نتيجة للأثار الخارجية السلبية للمشروع؛

4-3- قياس العوائد الإجتماعية

تعود صعوبات القياس للأسباب التالية:

- معظم العوائد الإجتماعية تتحقق لأطراف خارج المؤسسة، فالأنشطة الإجتماعية يستأنفها منافع للمجتمع وليس للمؤسسة، و العديد منها يصعب قياسها نقداً؛
- متى و لو تحقق للمؤسسة قبول المجتمع للمؤسسة إجتماعياً، فإن تقدير قيمة نقدية لهذا القبول صعب التحقق من ناحية، و لا يتفق مع سياسة الحيطة و الحذر من ناحية ثانية؛
- على الرغم من الصعوبة البالغة في قياس المنافع الإجتماعية، إلا أن الإقتصار على التكاليف الإجتماعية الإقتصادية للمؤسسة الإقتصادية، و بالتالي تنعكس هذه النتيجة على محصلة الأداء الإجتماعي للمؤسسة التي يتم الحصول عليها نتيجة المقابلة بين التكاليف و الأعباء الإجتماعية، و بين المنافع و المزايا الإجتماعية.

يتضح من خلال ما سبق أن محاسبة المسؤولية الإجتماعية، مجموعة من الأنشطة التي تختص بقياس و تحليل الأداء الإجتماعي لمؤسسة الأعمال و توصيل تلك المعلومات للفئات و الطوائف المختصة و ذلك بفرض مساعداتهم في إتخاذ القرارات و تقييم الأداء الإجتماعي لتلك المؤسسات، حيث تبرز محاسبة المسؤولية الإجتماعية جملة من الخصائص و الأهمية و الأهداف أيضاً مقومات و مجالات و مزايا و صعوبات، و عليه يمكننا الإفصاح على الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية من خلال إعداد تقارير الأداء البيئي و الإجتماعي و الإقتصادي، و الذي يبرز مساهمة المؤسسة الإقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة و يعزز إتصالاتها الخارجية و الداخلية، كما يسمح للمتعاملين و الجهات الأخرى بتقييم مدى إلتزام المؤسسة بسياسة التنمية المستدامة، و سيتم التعرف على التنمية المستدامة من خلال المطلب الموالي:

المطلب الثاني: التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية- التأصيل النظري -

التنمية المستدامة تعتبر حلقة وصل بين الجيل الحالي و الجيل القادم تضمن إستمرارية الحياة الإنسانية، و تضمن للجيل القادم العيس الكريم، و التوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، و حتى بين الدول المتعددة. و سيتم توضيح كل التعاريف المرتبطة بذلك في هذه المطالب.

الفرع الأول: ماهية التنمية المستدامة

تعد التنمية المستدامة، أنها الإستعمال المثالي لجميع المصادر البيئية، الإجتماعية، و الإقتصادية مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية و لكل أفراد المجتمع، و سيتم توضيح كل المفاهيم المرتبطة بذلك من خلال هذا الفرع.

1- مفهوم التنمية المستدامة

يجمع مفهوم التنمية المستدامة بين بعدين أساسيين هم:

التنمية كعملية للتغيير، و الإستدامة كبعد زمني، و أن لها أبعاد متعددة و أن هي تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون التعرض لقدرة الأجيال في المستقبل على تلبية الحاجات الخاصة بها.

1-1- تعريف التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة عدة تعاريف، يتمثل أهمها في:

التعريف الأول

تعرف التنمية المستدامة بأنها: " هي تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية احتياجاتهم، كما أنها التنمية القائمة على تشجيع أنماط إستهلاكية ضمن حدود و إمكانيات البيئية، و بما يحقق التوازن بين الأهداف البيئية و الإقتصادية في العملية التنموية"¹.

¹ - مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها - أبعادها " مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب و النشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2017، ص: 66.

يتضح من التعريف السابق بأن التنمية المستدامة تسعى الى الإستخدام الأمثل و بشكل عادل للموارد الطبيعية، بحيث تعيش الأجيال الحالية دون إلحاق الضرر بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتهم.

التعريف الثاني

التنمية المستدامة هي: " ذلك النشاط الذي يؤدي الى الإرتقاء بالرفاهية الإجتماعية أكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة، و بأقل قدر ممكن من الأضرار و الإساءة الى البيئة، و أن التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيدا و تداخلا فيما هو طبيعي و إجتماعي للتنمية.¹"

يتضح من التعريف السابق بأن التنمية المستدامة تهتم في تحسين مستوى الظروف البيئية و المعيشية لأفراد المجتمع و الرقي بمستوى، و تأهيل الموظفين و العاملين سواء من الناحية العلمية، أو الصحية أو الإجتماعية داخل المؤسسات الإقتصادية.

التعريف الثالث

تعرف التنمية المستدامة على أنها : " تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئيا أو كليا، أي ضرورة ترشيد استخدامها"²

يتضح من التعريف السابق أن التنمية المستدامة لا تتعارض مع البيئة و أنها لا تضع نهاية للموارد الطبيعية.

يتضح من التعريفات السابقة بأن التنمية المستدامة هي التواصل و الإستمرارية في عملية التنمية موازاة مع الحفاظ على البيئة، من خلال تحقيق توازن بين البيئية و التصرفات الإنسانية، بهدف رفع مستوى معيشة الفرد من جميع الجوانب، و بالشكل الذي يضمن بقاء هذه التنمية قادرة على العطاء في الحاضر و كذا المستقبل من أجل الأجيال القادمة.

¹ – Gidding Bob, hopwood Bipp and O'brien Geoff, '**environment economy & society: fitting then into sustainable development sustainable development 10**, paris, 2002, P: 187.

² – Beat Burgenmeir, '**Economie de développement durable**, 2me édition, Bruxelles, 2011, P : 38.

1-2- خصائص التنمية المستدامة

تتميز التنمية المستدامة بعدة خصائص المتمثلة في:¹

- التنمية المستدامة عملية واعية، و هذا يعني أنها ليست عملية عشوائية و إنما عملية محددة الغايات، ذات استراتيجية طويلة المدى و أهداف مرحلية و مخططات و برامج؛
- تعتبر البعد الزمني فيها هو الأساس فهي تنمية طويلة المدة بالضرورة؛
- تصنع تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد من البشر في المقام الأول؛
- تقوم على التنسيق و التكامل بين سياسات استخدام الموارد، و إتجاهات الإستثمار و الإختيار التكنولوجي، و الشكل المؤسسي، مما يجعلها جميعا تعمل بتفاهم و إنتظام؛
- تنمية إقتصادية لا تتنافى في التنمية البيئية، و كذا التنمية الإجتماعية؛
- التنمية المستدامة مشروع عالمي: تركز التنمية المستدامة على إرساء مبادئ العدالة، بين الأجيال الحاضرة و المستقبلية، كما تركز على البعد العالمي لمشكلة التلوث البيئي من خلال الدعوة الى احترام المواثيق الدولية المتعلقة بحماية البيئة، و إجراءات تغيرات هيكلية في انماط الإنتاج و الإستهلاك، و تحقيق أهداف الألفية و الإرتقاء لمستوى المعيشة للفئات الأكثر حرمانا.²

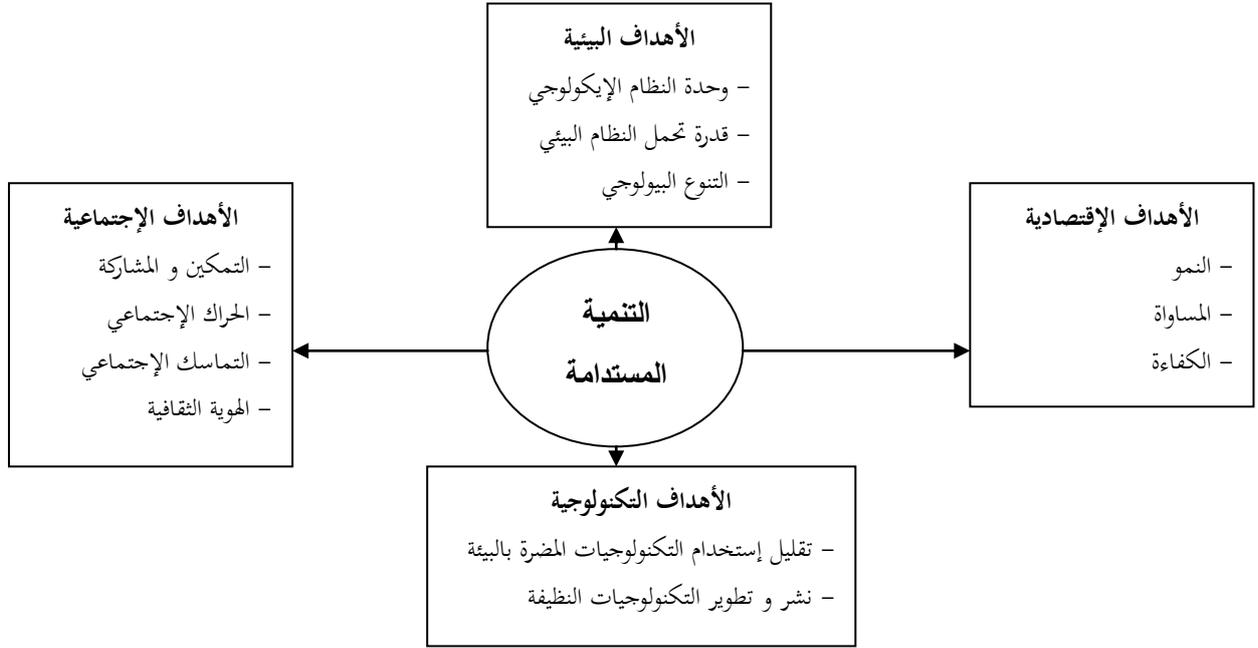
¹ - عبد الماسي مختار ، الإقتصاد الأخضر و رهان التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، العدد التاسع، الجزائر، 2017، ص: 275.

² - عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، التنمية المستدامة- مدخل تكاملي لمفاهيم الإستدامة و تطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي - ، العبيكان للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، 2015، ص: 52.

3-1- أهداف التنمية المستدامة

تلخص أهداف التنمية المستدامة في الشكل الموالي:

الشكل رقم (1): يمثل الأهداف الشاملة للتنمية المستدامة



المصدر: العربي حجام، سميحة طربي، التنمية المستدامة في الجزائر: قراءة تحليلية في المفهوم و المعوقات، مجلة أبحاث و دراسات التنمية، العدد 1، الجزائر، 2019، ص: 131.

يتضح من الشكل السابق أن التنمية المستدامة تسعى لتحقيق عدة أهداف بيئية وإقتصادية وإجتماعية، وتكنولوجية، وأن الهدف الأساسي الإقتصادي هو تحقيق الإنصاف داخل الجيل الحالي من خلال تحقيق العدالة والمساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية، والهدف الأساسي البيئي هو حماية البيئة رغبة في التقليل من الازمات والمشاكل البيئية العالمية بالتنوع البيولوجي، أما الهدف الاجتماعي يتمثل في التقليل من ظاهرة الفقر وضمان الامن وتعزيز رفاهية الجميع والتماسك الاجتماعي، وأخيرا الهدف التكنولوجي لنشر وتطوير التكنولوجيات النظيفة ومحاربة التلوث.

4-1- أهمية التنمية المستدامة

تتمثل أهمية التنمية المستدامة فيما يأتي¹:

- حلقة وصل بين الجيل الحالي و الجيل القادم تضمن إستمرارية الحياة الإنسانية؛
- تضمن للجيل القادم العيش الكريم، و التوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة، و حتى بين الدول المتعددة؛
- وسيلة لتقليص الفجوة بين الدول المتقدمة و النامية؛
- تلعب دور كبير في تقليص التبعية الإقتصادية للخارج، و توزيع الإنتاج و حماية البيئة ، العدالة الإجتماعية؛
- تحسين مستوى المعيشة؛
- رفع مستوى التعليم و تقليص نسبة الأمية؛
- توفير رؤوس الأموال و رفع مستوى الداخل القومي؛
- حماية التنوع البيولوجي.

الفرع الثاني: المنظور العملي للتنمية المستدامة

يمكن النظر إلى التنمية المستدامة من عدة جوانب فهي تركز على أبعاد و مبادئ و مؤشرات تتمثل في:

1- أبعاد التنمية المستدامة

تتميز التنمية المستدامة بأبعاد متعددة و مختلفة تتداخل فيما بينها، و بالتالي فإن التركيز عليها من شأنه إحراز تقدم في تحقيقها، و تتمثل هذه الأبعاد في:

1-1- البعد الإقتصادي

تتمثل أهم نقاط البعد الإقتصادي في²:

- تحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال تلبية إحتياجاتهم من السلع و الخدمات؛

¹ - مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، مرجع سابق ، ص ص : 91-92.

² - يزيد تفرات، مرداسي أحمد رشاد، بوطبة صبرينة، الإقتصاد الأخضر، تنمية مستدامة تكافح التلوث، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية ، العدد الثامن، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017، ص: 656.

- يتمحور البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة حول الإنعكاسات الراهنة، و المستقبلية للإقتصاد على البيئة، اذ يطراً مسألة، اختيار و تمويل و تحسين التقنيات الصناعية في مجال توظيف الموارد الطبيعية؛

إلى جانب ذلك هناك نقاط أخرى تتمثل في¹:

- إيقاف تبديد الموارد الطبيعية بتغيير أنماط الإستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي؛
- تكريس الموارد الطبيعية لأغراض التحسين المستمر في مستويات المعيشية؛
- الحد من التفاوت في المداخل، و باتالي المساواة في توزيع الموارد و تقليص الإنفاق العسكري.

1-2- البعد الإجتماعي

تتمثل أهم نقاط البعد الإجتماعي في²:

- رفض الفقر و البطالة و التفرقة التي تحد من حقوق المرأة و الهوية الكبيرة بين الأغنياء و الفقراء؛
- تثبيت النمو الديمغرافي (ضبط السكان)؛
- تحقيق العدالة الإجتماعية بين أفراد الجيل الحالي من جهة، ثم بين أفراد الجيل الحالي و المستقبلي من جهة أخرى؛
- الصحة و التعليم؛
- التنوع الثقافي؛
- المشاركة الشعبية.

1-3- البعد البيئي

تتمثل أهم نقاط البعد البيئي في³:

- الحفاظ على الموارد الطبيعية و الإستهلاك الأمثل على أساس مستدام؛
- عدم إتلاف التربة عن طريق استعمال المبيدات، و تدمير الغطاء النباتي؛

¹ - برحمن حياة، الإقتصاد الأخضر، مسار لتحقيق التنمية المستدامة، تجربة الإمارات معارف (مجلة علمية محكمة)، جامعة البويرة، العدد الواحد و العشرون، ديسمبر 2016، ص: 298.

² - فارس طلوش، دور التسويق في التنمية المستدامة دراسة حالة مجمع هنكل الجزائر، أطروحة دكتوراء (غير منشورة) ، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة أم البواقي، 2017، ص: 99.

³ - برحمن حياة، الإقتصاد الأخضر، مرجع السابق، ص: 299.

- العمل على صيانة المياه أي وضع حد للإستخدامات المبددة، و تحسين شبكات المياه؛
- حماية المناخ من الإحتباس الحراري، و الإستغلال الرشيد للموارد الطاقوية و المعدنية.

إلى جانب الأبعاد الأخرى يوجد كذلك¹:

1-4- البعد التكنولوجي

تتمثل أهم نقاط البعد التكنولوجي في:

- الأخذ بالتكنولوجيات المحسنة و التشريعات الزاجرة؛
- العمل على الحد من إنبعاثات الغازات المسببة للإحتباس الحراري؛
- حماية تدهور طبقة لأوزون.

1-5- البعد السياسي

تتمثل أهم نقاط البعد السياسي في:

- تجسيد مبادئ الحكم الراشد، و إدارة الحياة السياسية بشكل يراعي، و يضمن مرتكزات الديمقراطية و الشفافية في إتخاذ القرارات؛
- تولي السيادة و الإستغلاية للمجتمع بأجياله المتلاحقة؛
- تنامي الثقة و المصادقية.

2- مبادئ التنمية المستدامة

تتمثل فيما يلي²:

2-1- المبدأ الأول: تحديد الأولويات بعناية

اقتضت خطورة مشاكل البيئة و ندرة الموارد الطبيعية و التشدد في وضع الأولويات.

¹ - محمد عباس بدوي، بيري محمد البلتاجي، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية و التطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2013، ص: 91.

² - بلقاسم رابح، متطلبات تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، تخصص إقتصاديات المالية و البنوك، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2015، ص: 80.

2-2- المبدأ الثاني: الاستفادة من كل دولار

تطور البحوث العلمية يسمح بتحقيق إنجازات كثيرة بموارد محدودة و يتطلب نهجا متعدد الفروع، و يناشد المختصين و الاقتصاديين في مجال البيئة على العمل سويا من أجل تحديد السبل الأقل تكلفة للتصدي للمشاكل البيئية الرئيسية.

2-3- المبدأ الثالث: اغتنام فرص تحقيق الربح لكل الأطراف

بعض المكاسب في مجال البيئة سوف تتضمن تكاليف و مفاضلات، و البعض الآخر يمكن تحقيقه كمنتجات فرعية لسياسات صممت، لتحسين الكفاءة و الحد من الإستنزاف المفرط لمصادر الطاقة، و منها خفض الدعم على استخدام المواد الطبيعية، أي وضع سياسة لتحقيق الربح للجميع.

2-4- المبدأ الرابع: استخدام أدوات السوق

الحوافز القائمة على السوق التي تخفض الأضرار، هي الأفضل من حيث المبدأ و التطبيق.

2-5- المبدأ الخامس: الإقتصاد في استخدام القدرات الإدارية و التنظيمية

يجب العمل على تنفيذ سياسات أكثر تنظيما و مقدرة، مثل فرض ضرائب على الوقود أو قيود الإستيراد لأنواع معينة، و إدخال مبدأ الحوافز على المؤسسات الصناعية التي تسعى الى التقليل من الأخطار البيئية، فعلى سبيل المثال أدخلت الجزائر نظاما لتقييم الأداء البيئي، و قامت بحملات دعائية للرأي العام و نشر الوعي و ثقافة حماية البيئة.

2-6- المبدأ السادس: العمل مع القطاع الخاص

- باعتباره عنصرا أساسيا في العملية الإستثمارية، و ذلك من خلال تشجيع التحسينات البيئية؛
- توجيه التمويل الخاص صوب أنشطة تحسين البيئة.

2-7- المبدأ السابع: توظيف الشراكة التي تحقق نجاحا

يجب على الحكومات الإعتماد على مبدأ التعاون و تضافر الجهود المشتركة بينها و بين القطاع الخاص و المجتمع المدني، و غيرها، و تنفيذ تدابير مكثفة للتصدي لمشاكل البيئة.

2-8- المبدأ الثامن: تحسين الأداء الإداري المبني على الكفاءة و الفعالية العمل على تحسين و تطوير الأداء الإداري في المؤسسات الإقتصادية.

2-9- المبدأ التاسع: الإشتراك الكامل لأفراد

عند التصدي للمشاكل البيئية لبلد ما، يجب مشاركة المواطنين المحليون في هذه العملية.¹

2-10- المبدأ العاشر: إدماج البيئة مع البداية

عندما يتعلق الأمر بحماية البيئة، فإن الوقاية تكون ذات تكاليف منخفضة كثيرا أو أكثر فعالية من العلاج، و تسعى معظم البلدان الآن إلى تقييم تحقيق الضرر المحتمل من الإستثمارات الجديدة في قطاعات النشاط الرئيسية.²

3- مؤشرات التنمية المستدامة

مؤشرات التنمية المستدامة تعكس مدى نجاح الدول في تحقيق التنمية المستدامة، و يمكن ايضاح هذه المؤشرات كمايلي:³

3-1- المؤشرات الإقتصادية: تعكس المؤشرات الإقتصادية المستدامة تأثير السياسات الإقتصادية على الموارد الطبيعية و من أهم هذه المؤشرات:

أ- التعاون الدولي لتفعيل التنمية المستدامة: يتكون هذا المؤشر من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، حصة الإستثمار الثابت الإجمالي، المحلي الإجمالي، و صادرات السلع و الخدمات / واردات السلع و الخدمات؛

ب- تغير أنماط الإستهلاك: و يمكن قياسه من خلال نصيب الفرد السنوي من إستهلاك الطاقة، حيث يقيس هذا المؤشر نصيب الفرد من الطاقة في بلد ما؛

¹ - مصطفى يوسف كافي، **التنمية المستدامة**، شركة دار الأكاديميون للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2017، ص ص : 116- 117.

² - خبابة عبد الله، **التنمية الشاملة المستدامة المبادئ و التنفيذ من مؤتمر دي جانيرو 1992 الى مؤتمر بالي 2007** ، بحوث و أوراق الملتقى الدولي حول: التنمية المستدامة و الكفاءة المستخدمين، للموارد المتاحة، كآلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير بجامعة سطيف، 8/7 أفريل 2008، ص: 72.

³ - **Rapport sur les objectifs de développement durable**, nation United, 2016, P : 3, consulte le Site web <https://unstats.un.org/sdgs/report/2019>, le : 24/01/2020, à 16 :02.

ج- الموارد و الآليات المالية: و يتم قياسها من خلال رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي أو من مجموع الدين الخارجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي أو عن طريق صافي المساعدات الإنمائية الرسمية المتلقاة من الناتج المحلي الإجمالي.

3-2- المؤشرات الاجتماعية: تتمثل هذه المؤشرات فيما يلي:¹

أ- مكافحة الفقر: و يمكن رصد التقدم المحرز من خلال معدل البطالة، مؤشر الفقر البشري و عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر؛

ب- معدل التعليم و الوعي العام و التدريب : و يقاس من خلال معدل الإلمام بالقراءة و الكتابة بين البالغين، و النسبة الإجمالية للإلتحاق بالمدارس الثانوية؛

ج- حماية صحة الإنسان و تعزيزها: و يتم قياسها من خلال متوسط العمر المتوقع عند الولادة و عدد السكان الذين لا يحملون على المياه المأمونة و الخدمات الصحية؛

د- مؤشر السكن و الأمن الاجتماعي و حماية المواطنين من الجرائم؛

هـ- مؤشر التنمية البشرية: يعتبر هذا المؤشر من أهم المؤشرات للتنمية المستدامة فهو يعكس أهم أبعاد التنمية البشرية، و قام برنامج الأمم المتحدة بإعداد مؤشرات لقياس التنمية البشرية، و له تقرير سنوي يرتب دول العالم بالإعتماد على مؤشرات معينة فهو مركب من ثلاث مؤشرات جزئية، مؤشر توزيع الدخل، مؤشر الصحة العامة و مؤشر التعليم.

3-3- المؤشرات البيئية: هي جزء لا يتجزأ من مؤشرات التنمية المستدامة و تكتسب أهمية خاصة، تتمثل هذه المؤشرات في:

أ- حماية نوعية مواد المياه العذبة و إمداداتها: و أهم المعايير هي:

- الموارد المتجددة / السكان؛

- إستخدام المياه / الإحتياجات المتجددة.

ب- النهوض بالزراعة و التنمية الريفية المستدامة: و يتم رصد التقدم من خلال:

- نصيب الفرد من الأراضي الزراعية، استخدام الأسمدة؛

- نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة و الأراضي المزروعة بصورة دائمة.

¹ - Paul Debaclter, **les indicateurs financiers du développement durable**, édition d'organisation, paris, 2005, P : 92.

و- مكافحة إزالة الغابات و التصحر: و يتكون هذا المؤشر من :

- التغيير في مساحات الغابات؛
- نسبة الأراضي المتضررة بالتصحر.

3-4- المؤشرات التكنولوجية

إن قياس الإمكانيات التكنولوجية التي توظف لخدمة التنمية المستدامة تعتمد على مؤشرات مركبة يمكن من خلالها عقد المقارنات بين دول العالم من حيث المقدرة التكنولوجية، و تحديد مدى نجاح السياسات المتبعة خلال فترات زمنية معينة في تحسين و تطوير الإمكانيات التكنولوجية، لخص برنامج الأمم المتحدة عام 2004 مؤشرين رئيسيين هنا: مؤشر تنافسية القطاع الصناعي و مؤشر الإنجاز التكنولوجي، كما أن هناك مؤشرات البحث و التطوير و الانفاق على هذا الأخير كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي¹.

3-5- المؤشرات السياسية

هي تلك المؤشرات المتعلقة بمؤشرات قياس الحكم الراشد، و التي يمكن التعبير عنها بالمستويات التي وصلت لها مبادئه و آلياته المتمثلة في:²

- درجة الشفافية؛
- المشاركة؛
- المسائلة؛
- سيادة القانون؛
- الاستقرار السياسية؛
- محاربة الفساد؛
- اللامركزية؛
- استقلالية السلطة القضائية و العناية بحقوق الإنسان؛
- حرية الإعلام.

¹ - محمد سيد أبو السعيد ، الإمكانيات التكنولوجية و النمو الإقتصادي، مجلة جسر التنمية العدد: 95، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2010، ص: 05.

² - عامر خضير الكبيسي و آخرون، دراسات حول التنمية المستدامة، دار جامعة الرياض للنشر ، الطبعة الأولى، الرياض، 2019، ص: 108.

خلاصة القول أن التنمية المستدامة عملية يتناغم فيها استغلال الموارد و توجيهات الاستثمار و تغيير المؤسسات، على نحو يعزز كلا من امكانيات الحاضر و المستقبل للوفاء بحاجيات الانسان و تطلعاته، تتميز بجملة من خصائص، و تسعى الى تحقيق أهداف معينة، و هذا بالإعتماد على أبعاد و مبادئ و مؤشرات، و سيتم التعرف على أدوات محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة في المطلب الموالي.

المطلب الثالث: أدوات محاسبة المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الاقتصادية

محاسبة المسؤولية الاجتماعية هي نظام محاسبي يختص في عملية قياس الصفقات أو العمليات التي تحدث في ما بين المؤسسة والبيئة الاجتماعية من حولها ولها أدوات خاصة تعمل على تحقيق التنمية المستدامة. وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا الفرع:

الفرع الأول: القياسي المحاسبي الاجتماعي

هو ناتج منطقي عن المسؤولية الاجتماعية المؤسسة لمعرفة مدى التكاليف التي تتحملها المؤسسة نتيجة ممارستها لأنشطتها الاجتماعية والتي تؤثر على المجتمع، وقد عرف القياس المحاسبي للأداء الاجتماعي بأنه: "عملية إختيار متغيرات ومقاييس وإجراءات لتحديد وقياس صافي المساهمة الاجتماعية للفترة، والتي تشمل العناصر الخارجية للمؤسسة بالإضافة إلى العناصر الداخلية والتي لها تأثير على جميع قطاعات المجتمع وإيصال هذه المعلومات للأتراف المستفيدة لإتخاذ القرارات الإستثمارية الرشيدة".¹

وبصورة عامة، فإن قياس المسؤولية الاجتماعية لأي مؤسسة ينطوي على مفهوم (فكرة العقد الاجتماعي) حيث تقوم بإنتاج السلع والخدمات التي يرغب بها المجتمع والقيام بنشر المنافع على أفراد المجتمع. يتضح من التعريف السابق أن الإفصاح المحاسبي الاجتماعي هو العملية التي بواسطتها تستطيع المؤسسة التواصل مع المجتمع من خلال إظهار كل التأثيرات الاجتماعية والبيئية سواء بالنسبة لذوي المصالح أو المجتمع ككل، وهو محاولة للإبلاغ عن كل النشاطات الاجتماعية في المؤسسة.

¹ - بن العايش فاطمة، مدى تطبيق القياس و الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، مجلة دفتائر الاقتصادية، المجلد 10 ، العدد 02، الجزائر، 2018، ص: 44.

1- أهداف القياس المحاسبي الإجتماعي

لها عدة أهداف موضحة كآآآي:¹

- تحديد و قياس صافي المساهمة الإجتماعية الدورية للمؤسسة التي تنتج في مقابلة التكاليف الإجتماعية و المنافع الإجتماعية؛
- توصيل المعلومات الإجتماعية و نتائج القياس المحاسبي الى الطوائف الإجتماعية المستفيدة من خلال قوائم مستخدمة لهذا الغرض؛
- إمكانية تقويم الأداء الشامل لدور الوحدة في الرفاهية الإجتماعية و أن ترجمة الأهداف يكون من خلال أسلوب يحدد المراحل التي يسلكها النظام المحاسبي؛

2- مبررات الإهتمام بالقياس المحاسبي الإجتماعي

تتمثل أهم المبررات في:²

- القياس المحاسبي الإجتماعي له دور كبير في المسؤولية الإجتماعية على عملية إتخاذ القرارات، إذ أصبح أغلب المستثمرين يبنون قدراتهم الإستثمارية على مدى تحمل الشركات لمسؤولياتها الإجتماعية إتجاه المجتمع الذي تعمل فيه؛
- القياس المحاسبي الإجتماعي هو أداة لتحقيق فعالية الإستغلال وكفاءة التخصيص للموارد الإقتصادية؛
- تجنب الزيادة الكبيرة في الأضرار الصناعية للمؤسسات على المجتمع عموماً وعلى البيئة التي تمارس فيها أنشطتها خصوصاً؛

¹ - محمد المعتز المجتبي إبراهيم، رانية نور الدين عثمان محمد، أثر القياس و الإفصاح المحاسبي للأنشطة المسؤولية الإجتماعية على فعالية و جودة التقارير المالية، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا، المجلد السابع، العدد الواحد و العشرون، الولايات المتحدة الأمريكية، 2016، ص: 106.

² - مهاوات لعبيدي، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية و الإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي، أطروحة الدكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و العلوم التسيير، قسم العلوم التسيير، التخصص: التسيير العمومي، بسكرة، 2015، ص: 59.

الفرع الثاني: التدقيق البيئي

الغرفة الدولية التجارية : تعرف التدقيق البيئي على أنه أداة إدارية تعمل على التقييم الدوري الموثق و المنظم لمدى كفاءة أداء النظام الإدارة البيئية، و مدى إهتمام الإدارة بحماية البيئة من خلال الرقابة على الأنشطة البيئية، و مدى تنفيذ البرامج و السياسات المرتبطة لأنشطة البيئة و التي من خلالها يتم، الوفاء بمتطلبات التشريعات و القوانين البيئية¹.

1- أهداف التدقيق البيئي

تتمثل أهداف التدقيق البيئي في²:

- فحص البيانات المالية الخاصة للأنشطة وتدقيقها والإجراءات التي تتبعها الوحدة الاقتصادية لحماية البيئة وتحسينها وتحديد مدى تأثيرها في نتائج الأعمال والمركز المالي؛
- التحقق من كفاءة فاعلية البرامج والأنشطة والإجراءات ووسائل الوقاية والحماية التي تنفذها الوحدة للحفاظ على البيئة؛
- إبداء الرأي الفني المحايد حول مدى عدالة الإفصاح المحاسبي ومصادقته على التأثيرات السلبية والإيجابية لأنشطة الوحدات الاقتصادية على البيئة ومدى تحمل إدارة تلك الوحدات لمسئولياتها الإجتماعية والبيئية؛
- التأكد من الإلتزام بنظم الإدارة البيئية ونظام الرعاية الصحية والسلامة البيئية والتأكد من رقابة إدارة المؤسسة على الأنشطة البيئية؛
- محاولة التنبؤ للمخاطر البيئية المحتملة والإستعداد لإزالتها؛
- فحص وتقييم التنفيذ الفعلي ومقارنته لمعايير والأهداف والبرامج والخطط والتبليغ عن الانحرافات في الوقت المناسب ومعالجتها.

¹ - كمال محمد منصورى و جودى محمد رمزى، المراجعة البيئية، كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة و تحقيق التنمية المستدامة، ملتقى الدولي حول التنمية المستدامة و كفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، سطيف، 7 / 8 أفريل 2008، ص: 601.

² - شلابى عمار و طيار أحسن، المراجعة البيئية و طرق التقييم البيئي في المؤسسات الاقتصادية، ملتقى وطني حول مهنة التدقيق في الجزائر، الواقع و الآفاق في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة، سكيكدة الجزائر، 11/12 أفريل 2018، ص: 02.

2- أهمية التدقيق البيئي

تتمثل أهمية التدقيق البيئي فيما يلي¹:

- تنامي الإهتمام المتعلق بالبيئة وماتتعرض له من تأثيرات سلبية؛
- ضرورة قيام المؤسسة للعمل على اتخاذ الاجراءات المناسبة في سبيل تحديد وقياس، والافصاح عما يمكن تحمله من تكاليف وأعباء للمساهمة في معالجة أو تقليل التأثيرات السلبية على البيئة والناجمة عن قيامها بنشاطاتها المختلفة؛
- فحص وتدقيق وإبداء رأي محاسبي قانوني بشأنها؛
- إنشاء فرع آخر يقع ضمن فروع التدقيق وهو ما أطلق عليه " التدقيق البيئي".

الفرع الثالث: المحاسبة البيئية

تعرف المحاسبة البيئية بأن : " نظام لتحديد و تنظيم إدارة و توفير البيانات و المعلومات على البيئة، من خلال المؤشرات المادية أو النقدية و هو أداة أساسيا لتنفيذ مفهوم التنمية المستدامة و ضروري في هذا الوقت باعتبارها وسيلة لضمان الحفاظ على البيئة².

يتضح من التعريف السابق أن المحاسبة البيئية جزء لا يتجزأ من المحاسبة الإجتماعية، بإعتباره أداة تمد المستفيدين من المعلومات المحاسبية ومتخذي القرارات بمعلومات التكاليف المتعلقة بالبيئة لإعطاء صورة كاملة عن أداء المؤسسات، وهذا باعتبارها نظاما يضم بيانات تتعلق بالتكاليف البيئية وإلى جانب ذلك معلومات متعلقة بالنواحي المالية.

¹ - شلابي عمار و طيار أحسن، مرجع السابق، ص: 10.

² - Fausto Giouanepp :, **comptabilité environnement en tant qu'instrument pour le développement durable**, rapport commission de l'environnement de l'agriculture des question territoriales, Italie, 11 février 2004, P : 02.

1- أهداف المحاسبة البيئية : تتمثل في¹:

- إعداد بيانات عن المبيعات و التكاليف الاجمالية التي تهدف الى الحفاظ على البيئة و حمايتها لكل فترة مالية، مما يؤدي الى متابعة الشركة لتطوير هذه النفقات من فترة الى اخرى و اتخاذ القرارات المناسبة؛
- اعادة التقارير عن النفقات البيئية لتوضيح مدى الإلتزام الشركة بتطبيق القوانين و التشريعات البيئية؛
- توضيح المسؤولية الاجتماعية، و البيئية للشركة ضمان الاستمرارية؛
- إظهار المناهج و الوفورات التي خصصتها الشركة في كل فترة مالية.

2- مبررات الاهتمام بالمحاسبة البيئية

لقد تزايد الإفصاح عن الأداء البيئي، و ادخال المحاسبة البيئية ضمن الاطار العام للنظام المحاسبي نتيجة الاهتمام التنظيمات الحكومية و الاهلية و الهيئات الدولية و المهنية و الأكاديمية بالبيئة و التنمية المستدامة، و ذلك للإعتبارات التالية:²

- أهمية البيئة و ضرورة حمايتها و تنميتها من خلال تبنى مفهوم التنمية المستدامة؛
- الضغوط التي تمارسها العديد من الهيئات المهنية و المنظمات الدولية؛
- اهتمام الدراسات النظرية و التطبيقية بالبيئة و المحاسبة عنها؛
- حتمية المحاسبة البيئية بموجب القوانين الدولية و المحلية.

خلاصة القول أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية أنها نظام محاسبي و وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة، لها أدوات تساعد في تحقيق التنمية المستدامة، كالمقاييس المحاسبي الاجتماعي و له دور كبير في عملية اتخاذ القرار، و التدقيق البيئي الذي له دور كبير صحة و دقة المعالجات المحاسبية، ثم المحاسبة البيئية و التي هي جزء لا يتجزأ من محاسبة المسؤولية الاجتماعية، توضح مدى الإلتزام بالقوانين و التشريعات البيئية و ذلك بالإعادة التقارير عن النفقات البيئية.

¹ - نجوى عبد الصمد، المحاسبة عن الأداء البيئي: دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الإيزو و 14001، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير مؤسسات، جامعة باتنة، 2014، ص: 104.

² - محمد راضي عطية، دور المراجعة البيئية في ترشيد القرارات الإستثمارية، مجلة الدراسات و البحوث التجارية ، العدد2، جامعة الزقازيق، مصر، 2000، ص: 273.

كما توجد عدة دراسات تناولت موضوع محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، و اخرى تناولت التنمية المستدامة، و التي سيتم التطرق لها في المبحث الموالي.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

جاءت فكرة إجراء هذه الدراسات الميدانية لتساهم في تحقيق إضافة جديدة الى محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي أصبحت أحد فروع علوم المحاسبة المتطورة، لذلك فإن هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية و مجالات تطبيقها في العديد من المؤسسات الاقتصادية و يمكن استعراض بعض الدراسات خلال المطالب التالية:

➤ **المطلب الأول:** الدراسات السابقة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية؛

➤ **المطلب الثاني:** الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة؛

➤ **المطلب الثالث:** التعقيب على ادراست السابقة.

المطلب الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية باللغتين العربية و الأجنبية، و سيتم التطرق إليها من خلال هذا المطلب.

الفرع الأول: الدراسات السابقة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية باللغة العربية

و تتمثل أهم الدراسات المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية في:

1-دراسة بلال فايز عمر، إسحق محمود الشعار، نضال عمر زلوم (2014): الموسومة ب " أثر

الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة

الأردنية)¹

هدفت هذه الدراسة الى بيان أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية المسجلة في سوق عمان للأوراق المالية و كيفية الإفصاح عنها، و يتم من خلال دراسة آثار مجالات المسؤولية الاجتماعية سواء كانت خاصة بالمجتمع، البيئة، العاملين، و الارتقاء بالمنتج على الأداء المالي؛

¹ - بلال فايز عمر، إسحق محمود الشعار، نضال عمر زلوم، أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 41، العدد 02، الأردن، 2014.

- توصلت الدراسة الى أن الأنشطة الخاصة بجودة المنتج هي التي تؤثر على الأداء المالي للمؤسسات في حين لم تؤثر المجالات الأخرى الخاصة بالمجتمع أو البيئة و العاملين؛
 - أوصت الدراسة بضرورة دعم و تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسات، بحيث يتم التركيز على توحيد مصالح هذه الأطراف و تعزيزها اجتماعيا، و كذلك أوصت الدراسة على تشجيع المؤسسات الاقتصادية بزيادة الاستثمارات في الأنشطة الخاصة بجودة المنتجات، و كذلك تشجيعها على تجنب الاستثمار في الأنشطة الأخرى و ذلك بهدف النهوض بالأداء المالي للمؤسسات.
- 2- دراسات علي أحمد (2018)، الموسومة بـ " محاسبة المسؤولية الاجتماعية و دورها في تحسين نوعية الخدمات المصرفية دراسة ميدانية في عينة من المصارف التجارية في محافظة السليمانية و إدارة كرميان ¹

هدفت هذه الدراسة الى بيان أثر المصارف المالية و الإقتصادية و الإجتماعية واسعة النطاق على نشأة أحدث مراحل التطور المحاسبي، مما أدى الى الإهتمام بالإطار الفكري و المحاسبي للمصرف الذي من القصور لعدم قدرته على تقديم إجابات محددة لعدد من المشاكل، التي تواجه المحاسب مثل: قياس التكلفة العائد الإجمالي فإن السؤال الرئيسي للمشكلة هي دور المسؤولية الاجتماعية التي تساعد على تقديم المعلومات لتحسين نوعية الخدمات المصرفية للأطراف المعنية، كما يكفل إجراء عملية التقييم الشامل من جانب المجتمع و الدولة لمستوى الأداء الاجتماعية الذي يحققه المصارف لذلك أصبح من الضروري إدماج البعد الإجتماعي و البيئي في استراتيجية هذه المؤسسات المالية، كما يضمن مساهمتها في دعم السياسات البيئية و تحسين الأداء البيئي، و تكوين مؤسسات اقتصادية التي تشارك في الاقتصاد الوطني، و يستخدم مصطلح المسؤولية الاجتماعية و البيئية للتعبير عن الالتزامات الملقاة على عاتق المؤسسات المصرفية و المالية بإنجاز مجموعة من الأهداف لصالح المجتمع.

¹ - زكار علي أحمد، علي عمر محمد، بيشكتوت عبد الله عبد الكريم، محاسبة المسؤولية الاجتماعية و دورها في تحسين نوعية الخدمات المصرفية دراسة ميدانية في عينة من المصارف التجارية في محافظة السليمانية و إدارة كرميان، the scientific journal of cihan university, issue 1،

3-دراسة "بوروية إلهام" (2017)، الموسومة بـ: (المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية و دورها في تحقيق الشفافية و ترشيد إتخاذ القرار للمؤسسة الاقتصادية) ¹

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية و إبراز دورها في تحقيق الشفافية و ترشيد إتخاذ القرار بالمؤسسة الاقتصادية، حيث أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية تتطلب نمودجا محاسبيا مبنيا على أسس من القيم الاجتماعية على عكس ما كانت عليه في كونها نظاما للمعلومات المحاسبية للمؤسسة، فإن التعرف على طبيعة المساهمات الاجتماعية للمؤسسة و ما تقدمه من منافع و تتحملة من تكاليف يمكن إستخدامها في عرض المعلومات التي تصف محاسبة المسؤولية الاجتماعية، و التي يمكن الإفصاح عنها في صلب القوائم المالية لإفادة مختلف الأطراف ذات العلاقة، و إتخاذ القرار المناسب.

الفرع الثاني: دراسة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية باللغة الأجنبية

تتمثل أهم الدراسات المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية باللغة الأجنبية في:

1-دراسة (2014)، « Fayyad allan fayyad almasalid » « الموسومة بـ

« Proposed model for the application of accounting social responsibility in the Jordanian industrial shareholding companies »²

هدفت هذه الدراسة الى إلقاء الضوء على أهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية و أهدافها للمؤسسات ، و إبراز الدور للمحاسبى عن المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات ، إستخدم الباحث أسلوب الإستبانة لجمع المعلومات حيث تم تحليل الاستبانة باستخدام الأساليب الوصفية (الوسط الحسابي و التكرارات و النسب المئوية)؛

تكونت عينة الدراسة من مدرء المؤسسات و المدرء الماليين و المحاسبين الموارد البشرية في المؤسسات الأردنية، و مدققي الحسابات الخارجية تم إختيارهم بطريقة عشوائية بما يزيد نسبتهم عن 50%؛

¹ - بوروية إلهام، المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية و دورها في تحقيق الشفافية و ترشيد إتخاذ القرار للمؤسسة الاقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية جامعة محمد خيضر، العدد 48، بسكرة، 2017.

² - Chi-kenang eand man, corporate governance and profit management, journal of rappliacad business research, issue 2n Vol 22, Hong Kong, 2013.

توصل الباحث الى نموذج مقترح لتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الأردنية، كما استنتج الباحث أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لأبعاد المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية في العائد الإجتماعي في المؤسسات المساهمة الصناعية الأردنية.

2-دراسة (2008): Rahahle and sharaini الموسومة بـ "

« The extent of social responsibility accounting application in the qualified industrial zones in Jordan »¹

هدفت الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف من أهمها مايلي:

- تحديد مدى إدراء إدارة المؤسسات لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية في مدينة الحسن الصناعية بالأردن؛
- تحديد مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات في مدينة الحسن الصناعية بالأردن؛
- و من أهم نتائج الدراسة مايلي، عدم توفر الإعراف الكافي لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية من قبل المؤسسات، في مدينة الحسن الصناعية؛
- تقوم المؤسسات موضوع الدراسة بتطبيق مجالات المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بشكل محدود، بحيث تقتصر في المجتمع في الأشكال التالية: الرعاية الاجتماعية للعمال، و الموارد الطبيعية و حماية البيئة؛
- يعد غياب التشريعات أحد أسباب ضعف تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

¹ – Rahable and Sharain, the extent of social responsibility accounting application in the qualified industrial zones, journal of social sciences, issue 8, Vol 4, Jordan, 2008.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة

هناك العديد من الدراسات المتعلقة باللغتين العربية و الأجنبية، و سيتم التطرق إليها من خلال هذا

المطلب.

الفرع الأول: دراسات سابقة متعلقة بالتنمية المستدامة باللغة العربية

و تتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في:

1-دراسة فاتح غلاب (2017)، الموسومة بـ " إطار محاسبي مقترح لتطبيق نظام المحاسبة عن التنمية

المستدامة في المؤسسة الاقتصادية دراسة تحليلية لمؤسسة صناعة الإسمنت عين لكبيرة SCAEK"¹

هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المفاهيم و المبادئ التي تحكم إعداد و تقارير المحاسبة عن

التنمية المستدامة من حيث اعتمادها على مصفوفة واسعة من المؤشرات (الاقتصادية، البيئية، الإجتماعية)

لقياس الأداء، حيث أن التقرير عن الإستدامة في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية يتطلب وجود إطار محاسبي

يعتمد على نموذج المحاسبة المالية التقليدية في هيكله بينما يشتمل مضمونه (إطار عمل المحاسبة عن التنمية

المستدامة) من مداخل عديدة، قام العديد من الباحثين في مجال المحاسبة لدراستها للربط بين المحاسبة

و التنمية المستدامة لتوفير معلومات تنفيذ في تقييم إسهامات المؤسسة الاقتصادية في الأنشطة ذات المضمون

التموي المستدام.

2-دراسة معتصم محمد إسماعيل (2015) الموسومة بـ " دور الإستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة "

هدفت هذه الدراسة الى تحديد دور الإستثمار في تحقيق التنمية الاقتصادية، و الإجتماعية و البيئية،

وأهميتها، و تحليل تطور الإستثمارات و العقبات التي واجهتها، كما بينت إمكانية التغلب على المشاكل التي

واجهتها و التعرف على دورها في مؤشرات التنمية المستدامة المختارة.²

¹ - فاتح غلاب ، إطار محاسبي مقترح لتطبيق نظام المحاسبة عن التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية تحليلية لمؤسسة صناعة الإسمنت عين لكبيرة SCAEK ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية، و علوم التسيير، قسم الاقتصاد، جامعة سطيف 1، 2017.

² - معتصم محمد إسماعيل، دور الإستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاقتصاد، قسم الاقتصاد، جامعة سوريا، 2015.

3- دراسة سالمى رشيد، عزى هاجر (2018) الموسومة بـ " واقع و آفاق التنمية المستدامة في الجزائر"¹

هدفت هذه الدراسة الى إبراز أهم المؤشرات للتنمية المستدامة فيها و تسليط الضوء على واقع التنمية المستدامة في الجزائر خاصة في العشريتين الأخيرتين، و دراسة التحديات التي تواجهها الجزائر في هذا المجال، بحيث تصل في النهاية الى نتيجة مفادها أن البرامج التنموية المقدمة في الجزائر قد سمحت بتحقيق نمو اقتصادي، ساهم الى حد كبير في تحسين الوضعية الإجتماعية للبلاد رغم النقائص المسجلة.

الفرع الثاني: دراسات سابقة متعلقة بالتنمية المستدامة باللغة الأجنبية

و تتمثل أهم الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة في:

1- دراسة : Micheal odei erdiawkwesie الموسومة بـ

« Rethinking sustainable development within the frame work of poverty and urbanization in developing countries »²

هدفت هذه الدراسة أن فكرة مسار التنمية ليس مثاليا و التوسع الحضاري السريع أدى الى انتشار الفقر و إنعدام الأمن الغذائي لذلك يجب صياغة سياسات التنمية المحلية لتحل هذه المشكلة و خاصة أن مجمل السكان الفقرات يعيشون في أماكن غير منظمة يعتمدون معيشتهم، أما إذا شعروا بأن السياسات تراعي مصالحهم فإن السكان المحليين يلعبون دور كبير في التنمية المستدامة .

¹ - سالمى رشيد، و عزى هاجر، واقع و آفاق التنمية المستدامة في الجزائر، ملتقى الدولي حول إستراتيجيات الطاقة المتجددة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة تجارب بعض الدول - جامعة البليدة2، 23/24 أفريل 2018.

² - Micheal odei erdiawkwesie, rethinking sustainable development within the frame work of poverty and urbanization interloping countries, article, 2014.

2-دراسة julian blohmke elsevier الموسومة بـ:

« Technology complexity, technology Transfer mechanism and sustainable development »¹

هدفت هذه الدراسة على اهمية الإحتياجات التكنولوجية المحلية و الظروف الإجتماعية و الفنية في تحقيق التنمية الإقتصادية التي تنتجها عملية نقل التكنولوجيا لذلك توصى الدراسة بأهمية دراسة خصائص التكنولوجيا التي يجب نقلها و توظيفها، و تقييم مفصل و دقيق لإمكانياتها في التصنيع و عدم خلق فرص العمل و تحسن الإنتاجية.

المطلب الثالث: التعقيب على الدراسات السابقة

يعد عرض الدراسات السابقة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية و التنمية المستدامة سيتم تعقيب عليها و تقديم مميزات الدراسة الحالية من خلال هذه المطالب:

1- التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية

من خلال النظر و التفحص للدراسات السابقة تبين أن غالبيتها تتناول موضوع محاسبة المسؤولية الإجتماعية من ناحية نظرية، و محاولة وضع نماذج لقياس التكاليف الإجتماعية و كيفية الإفصاح عنها، و من جوانب أخرى مثل: مدى تطبيق محاسبة المسؤولية الإجتماعية و مدى الإفصاح الإجتماعية و أثر الإفصاح على ثروة الملاك، مما يلاحظ وجود نقص في الدراسات التي تهدف لمعرفة مدى إدراك المصاريف لأهمية المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية، و إدراك المصاريف لأهمية قياس التكاليف الإجتماعية و الإفصاح عنها، كما معظم الدراسات التطبيقية لموضوع الدراسة قد أجريت خارج فلسطين في بيئة الأردن و آخرون أجنبية، لذلك فإن هذه الدراسات تتميز بأنها نتجت إدراك لمصاريف الدراسات السابقة كما أن معظم الدراسات قد أجريت على المؤسسات المساهمة العامة.

¹ –Julian Blohmke Epevier, technology complexity, technology transfer mechanism and sustainable development, an article cited in November 39, 2014.

2- التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة

بعد أن تم عرض الدراسات السابقة للتنمية المستدامة، و ما توصلت اليه من نتائج و توصيات في عدة جوانب أهمها: أن كل هذه الدراسات تركز الى قياس التنمية المستدامة حيث أوضحت أن هناك مكونات أساسية لتوضيح فكرة التنمية المستدامة ألا و هي النمو الإقتصادي ، حماية البيئة، المساواة الإجتماعية، و توصلت أيضا الدراسات السابقة أن منافع قيام المؤسسات بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالتنمية المستدامة أن ذلك سيؤدي الى زيادة النوعية بدور المؤسسات المساهمة تجاه تحقيق التنمية المستدامة.

و إعداد تقارير المحاسبة عن التنمية المستدامة من حيث اعتمادها على مصفوفة واسعة من المؤشرات لقياس الأداء، و هذه كذلك الى معرفة واقع التنمية المستدامة في المؤسسات الاقتصادية كما تتفق هذه الدراسة السابقة افي استخدام الاستبيانات من جال دمج البيانات اللازمة كما تتفق الدراسة الحالية (محاسبة المسؤولية الاجتماعية مدخل لتحقيق التنمية المستدامة) مع الدراسات السابقة في الاعتماد على التطبيق الميداني في الدراسة .

3- ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تمكن في أن هذه الدراسة هي محاولة لدراسة محاسبة المسؤولية الاجتماعية مدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية و كذلك محاولة التعرف على التأصيل العلمي لمفهوم محاسبة المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة و طرق ممارستها مع توضيح الدور الذي تلعبه محاسبة المسؤولية الاجتماعية كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تطبيق أدوات المحاسبة الاجتماعية كإفصاح المحاسبي الاجتماعي، القياس المحاسبي الاجتماعي ، المراجعة البيئية، التدقيق البيئي، المحاسبة البيئية. و يتم تثمين هذه الدراسة من خلال التطبيق العملي و الميداني على مؤسسة نفضال - تبسة - .

و من خلال الدراسات السابقة يمكن القول أن هناك علاقة صلة و تأثير متبادل بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة باعتبار محاسبة المسؤولية اجتماعية من أهم السبل و الطرق لتحقيق التنمية المستدامة.

خلاصة القول أنه توجد عدة دراسات متعلقة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية تلخص مجموعة من النقاط أهمها: ضرورة تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية كذلك عدة دراسات أخرى متعلقة

بالتنمية المستدامة هدفت الى معرفة واقع التنمية المستدامة في المؤسسات، و ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة توضيح دور محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة.

خلاصة الفصل

لقيت محاسبة المسؤولية الاجتماعية إهتماماً من قبل العديد من المؤسسات و الهيئات الدولية، باعتبارها مصدر للمعلومات اللازمة، و هي تعبر عن مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس الأداء الاجتماعي للمؤسسات الاقتصادية و توصيل مختلف المعلومات ذات الطابع الاجتماعي للأطراف ذات علاقة لمساعدتهم على إتخاذ مختلف القرارات و يعد تحديد المنافع الاجتماعية و الإفصاح عنها بالقوائم المالية للمؤسسة الاقتصادية بهدف التأثير في سلوك مستخدمي هذه القوائم و المجتمع بصفة عامة و ذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة، كما توجد عدة دراسات تناولت محاسبة المسؤولية الاجتماعية و مدى ضرورة الإلتزام بتطبيقها في المؤسسات الاقتصادية و درست أخرى تناولت التنمية المستدامة هدفت الى معرفة واقع ممارساتها في المؤسسات الاقتصادية، و ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة توضيح الدور الذي تلعبه محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة، و سيتم التطبيق العملي لهذه الدراسة في مؤسسة نפטال ، و هذا ما سيتم التطرق له في الفصل الموالي.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد

بعد التطرق في الفصل السابق للأدبيات النظرية وكذلك العديد من الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع البحث بصفة مباشرة، سيتم في هذا الفصل معرفة آراء وجهات نظر أفراد العينة حول دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة وذلك من خلال توزيع الإستبيان لمجموعة من موظفي مؤسسة نفعال وحدة - تبسة- وبغية تحقيق ذلك وإختبار صحة فرضيات الدراسة سيتم تقسيم فصل الدراسة الميدانية إلى مبحثين على النحو الموالي:

- المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية؛
- المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة وإختبار الفرضيات.

المبحث الأول: تقديم الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

سيتم في هذا المبحث توضيح الطريقة والأدوات المستعملة في هذه الدراسة، حيث سيتم تعريف مجتمع الدراسة، وبيان الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في هذه الدراسة، وسيتم تقسيمه إلى المطالب الموائية:

- **المطلب الأول:** تصميم الدراسة الميدانية؛
- **المطلب الثاني:** الأدوات المستخدمة في جمع البيانات؛
- **المطلب الثالث:** الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية

يشمل هذا المطلب تحليل مجتمع وعينة الدراسة وكذلك متغيرات وبيانات الدراسة الميدانية

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

يتم عرض مجتمع وعينة الدراسة من خلال هذا الفرع

1- مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة الميدانية 175 عامل لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة- ويمكن توضيح مجتمع الدراسة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1-2) يوضح مجتمع الدراسة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-

المجموع	دائرة الإعلام الآلي	دائرة المستخدمين والإدارة	مركز التوزيع	دائرة التسويق	مصلحة الأمن والوقاية والبيئة	دائرة التقنية	مالية ومحاسبة	الأقسام
175	04	21	93	07	01	31	18	العمال

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مصلحة الموارد البشرية.

يتضح من خلال الجدول السابق أن قسم المالية والمحاسبة يضم 18 عامل ودائرة التقنية أيضا تضم 31 عاملا إضافة إلى مصلحة الأمن والوقاية والبيئة وتضم عاملا واحدا، في حين تشمل دائرة التسويق 07 عمال ومراكز التوزيع وهو يضم التنفيذيون المقرر عددهم 93 عامل، إضافة إلى دائرة المستخدمين والإدارة

وتتضمن 21 عاملاً، أيضاً هناك دائرة الإعلام الآلي وتتضمن 4 عمال، وهكذا تم توزيع مجتمع الدراسة الميدانية لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-.

2- عينة الدراسة

تم إختيار عينة قصدية من إطارات مؤسسة نفضال وحدة -تبسة- حيث أنه تم توزيع 50 إستبيان على أفراد عينة قسم المالية والمحاسبة ودائرة التقنية ومصلة الأمن والوقاية والبيئة نظراً لإلمامهم بموضوع الدراسة، وكان ذلك عن طريق المقابلة المباشرة وغير المباشرة، حيث أنه منهم من تمت مقابلتهم مباشرة لحظة ملأ الإستبيان من طرف المبحوث، وهناك من لم تتم مقابلتهم نظراً لظروف عملهم وكذلك حسب العطلة الإستهائية بسبب جائحة كورونا.

الجدول رقم (2-2): يوضح عينة الدراسة لمؤسسة نفضال وحدة -تبسة-

عدد الإستبيانات الموزعة	عدد الإستبيانات المسترجعة	عدد الإستبيانات الصالحة	أفراد العينة
50	45	45	50

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يتضح من خلال الجدول السابق أنه تم توزيع 50 إستبيان على أفراد العينة وبعد عملية التوزيع إسترجع 45 إستبيان من مجموع الإستبيانات الموزعة أما فيما يخص الإستبيانات الباقية لم يتم الإجابة عليها، وبعد فرز 45 إستبيان وجد 45 إستبيان صالحة لتحليل الدراسة وإسترجاع النتائج.

الفرع الثاني: متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات

يتم عرض متغيرات الدراسة ومصادر جمع البيانات من خلال هذا الفرع

1- متغيرات الدراسة

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

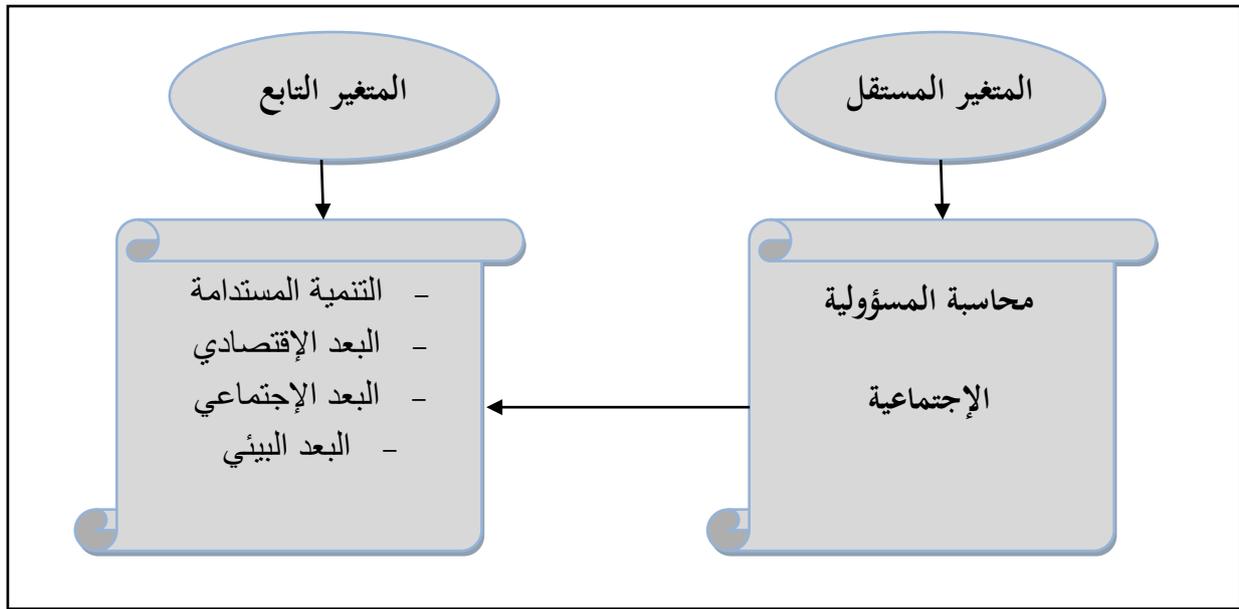
1-1- المتغير المستقل: محاسبة المسؤولية الإجتماعية

وهي مجموعة الأنشطة التي تختص بقياس وتحليل الأداء الإجتماعي لوحدة محاسبية معينة.

1-2- المتغير التابع: التنمية المستدامة: والتي تحققها المؤسسة من خلال أبعادها كالاتي:

- البعد الإقتصادي: يقصد به إستخدام الموارد الطبيعية بشكل رشيد في المؤسسة الإقتصادية؛
- البعد الإجتماعي: يقصد به تحقيق رفاهية المجتمع في المؤسسة الإقتصادية؛
- البعد البيئي: يقصد به جميع النشاطات البيئية في المؤسسة الإقتصادية.

الشكل رقم (1-2): يمثل متغيرات الدراسة



المصدر: من إعداد الطالبتين.

2- مصادر جمع البيانات

تم الإعتماد في جمع البيانات لهذه الدراسة على نوعين من البيانات وهي كما يلي:

1-2- البيانات الثانوية

تتمثل البيانات الثانوية في مجموعة كتب والدراسات المنشورة والملتقيات والرسائل الجامعية ذات العلاقة بالموضوع، وكذا مصادر أجنبية، حيث تم تغطية الجانب النظري من الدراسة والذي يعتبر جزءا أساسيا في إجراء الدراسات الميدانية.

2-2- البيانات الأولية

تتمثل البيانات الأولية فيما يلي:

2-2-1- الإستبيان

قصد توضيح مدى فعالية محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة بمؤسسة نفطال وحدة -تبسة- تم إعداد الإستبيان وتطويره بشكل يساعد في جمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها إحصائياً والحصول على النتائج

2-2-2- المقابلة

إستخدمت المقابلة دعماً في جمع البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة.

خلاصة القول أنه تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة العاملين في مؤسسة نفطال وحدة -تبسة- كما تشكلت عينة الدراسة من إطارات المؤسسة حيث تم توزيع 50 إستبيان على أفراد العينة عن طريق المقابلة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة، والتي يتمحور متغيرات الدراسة في محاسبة المسؤولية الإجتماعية والتنمية المستدامة، كما سيتم في المطلب الموالي عرض الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات لهذه الدراسة.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

قصد تسهيل الدراسة تم إعداد إستبيان بشكل يساعد على جمع المعلومات ويمكن توضيح محتويات الإستبيان، وإختبار قياس ثباتها وصدقها من خلال العناصر الآتية:

1- محتوى الإستبيان

يعد الإستبيان من أهم الأدوات الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات في إستخدامات البحوث، وذلك نظراً لسهولة معالجة البيانات والنتائج المتحصل عليها عن طريق التقرب المباشر من أهم الأطراف الفعالة في مجال المحاسبة المالية بإستخدام الإستبيان الذي يعتبر الخيار الملائم لقياس درجة تطابق آراء ووجهات نظر المحاسبين بمؤسسة نفطال وحدة -تبسة- وقد تضمن الإستبيان محاور تتعلق بمتغيرات الدراسة وقسمت إلى قسمين رئيسيين تتمثلان في: (حسب الملحق رقم 01).

1-1- القسم الأول: يتعلق بالمعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة من حيث الجنس، السن، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية لغرض وصف عينة الدراسة وإجراء المقارنات لإستجابة أفراد العينة على المتغيرات الديموغرافية.

1-2- القسم الثاني:

عبارة عن مجالات الدراسة، ويتكون الإستبيان من محورين يتمثلان في:

1-2-1- المحور الأول:

يضمن هذا المحور العبارات الخاصة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة محل الدراسة وتضمن 12 عبارة

1-2-2- المحور الثاني

يضمن هذا المحور العبارات الخاصة بالتنمية المستدامة في المؤسسة محل الدراسة، فقد إشتمل على 12 عبارة موزعة على مجموعة من المحاور الفرعية تتمثل في الآتي:

- البعد الإقتصادي وتضمن العبارات من 13 إلى 16.
- البعد الإجتماعي وتضمن العبارات من 17 إلى 20.
- البعد البيئي وتضمن العبارات من 21 إلى 24.

2- مقياس الإستبيان

لتحويل إجابات عينة الدراسة إلى بيانات كمية تم إستخدام مقياس ليكارت الخماسي لكونه أكثر تغييرا وتنوعا وبإعتباره يعطي مجالات أوسع للإجابة ويمكن توضيح الدرجات الخمس للموافقة في الجدول كآآتي:

الجدول رقم (3-2): يوضح مقياس ليكارت الخماسي

الإجابات الدرجة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	5	4	3	2	1

المصدر: بوقفلول الهادي، تحليل البيانات باستخدام Spss، ندوة علمية جامعة باجي مختار، 2013، ص: 24.

من خلال الجدول السابق يتضح أنه يغطي مجال أوسع للإجابة، حيث تمثل إجابة موافق تماماً الأكبر أي 5، وموافق الدرجة 4، ومحاييد الدرجة 3، وغير موافق الدرجة 2، وغير موافق تماماً بالدرجة الأقل وهي 1.

3- صدق وثبات المقياس

تم عرض الإستبيان على عدد من المحكمين من أسانذة كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير-تبسة- قصد قياس صدق وثبات المتغيرات التي وضعت (حسب الملحق رقم 04)، وفي ضوء الملاحظات المدروسة تم تعديل هذا الإستبيان، كما تم التحقق من ثباته من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (4-2): يوضح إختبار ألفا كرونباخ لقياس صدق وثبات الإستبيان

المحور	محاسبة المسؤولية الإجتماعية	التمنية المستدامة	الإستبيان الكلي
معامل الثبات	0.787	0.832	0.881

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج spss20، حسب الملحق رقم (04).

يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة ألفا كرونباخ مرتفعة لكل من مجال محاسبة المسؤولية الإجتماعية والتمنية المستدامة للإستبيان كذلك فإن قيمة ألفا كرونباخ لجميع فقرات الإستبيان كانت 0.881 فهي نسبة مرتفعة ومقبولة لأغراض إجراء الدراسة تسمح بإستعمال الإستبيان والوثوق في النتائج المتوصل إليها.

خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة الإعتماد على الإستبيان والمقابلة في جمع المعلومات، حيث تضمن الإستبيان 24 سؤال مقسم إلى قسمين، حيث تم الإعتماد على مقياس ليكارت الخماسي وتم إثبات صدق الإستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ، وسيتم في المطلب الموالي التعرف على البرامج والأدوات الإحصائية المعتمدة عليها في تحليل الدراسة.

المطلب الثالث: البرامج والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة

تم إستخدام مجموعة من الأدوات الإحصائية والبرامج من أجل القيام بقراءة ودراسة أجوبة عينة الدراسة حول فعالية محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التمنية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية، وسيتم توضيح ذلك من خلال هذا المطلب:

1- البرامج المستخدمة في معالجة البيانات

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20 في تحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وقد تم استخدام الأدوات المناسبة في التحليل والتي تعتمد أساسا على نوع البيانات المراد تحليلها على الأهداف وفرضيات الدراسة، كذلك تم استخدام برنامج (Excel 2013) وهو كذلك أحد البرامج الإلكترونية التي تستعمل لإدارة المعلومات والبيانات وتحليلها.

2- الأدوات الإحصائية

تتمثل الأدوات الإحصائية المستخدمة في دراسة الإستبيان فيمايلي:

1-2- التكرارات والنسب المئوية

حيث استخدمت في وصف خصائص مجتمع الدراسة، ولتحديد الإستجابة إتجاه محاور الإستبيان، وتحسب بالقانون الموالي:

$$\text{النسبة المئوية} = (\text{تكرار العبارة} \times 100) / \text{المجموع الكلي}$$

2-2- معامل ألفا كرونباخ

تم استخدامه لتحديد معامل ثبات الإستبيان، ويعبر عنه بالمعادلة الموالية:

$$a = \frac{n}{n-1} \left(1 - \frac{\sum Vi}{Ve}\right)$$

حيث:

a = يمثل معامل ألفا كرونباخ .

n = يمثل عدد الأسئلة.

Ve = يمثل التباين في مجموع محاور الإستبيان.

Vi = يمثل التباين لأسئلة المحور.

2-3- المتوسط الحسابي المرجع

يعد من أهم الأدوات الإحصائية لدى مقاييس النزعة المركزية، فقد تم إستخدامه في هذه الدراسة ليساعد على التقسيم والتحليل الجيد للظاهرة المدروسة، ويعبر عنه بالعلاقة الآتية:

$$X = \sum_{N}^n Xi$$

حيث:

X = يمثل المتوسط الحسابي المرجع.

Xi = يمثل قيمة الأسئلة.

N = يمثل عدد الأسئلة.

2-4- الإنحراف المعياري

عبارة عن مؤشر إحصائي يقيس مدى التشتت في التغيرات، ويعبر عنه بالعلاقة الموالية:

$$S = \frac{\sqrt{\sum (Xi - X)^2}}{N}$$

حيث:

S = يمثل الإنحراف المعياري.

Xi = يمثل قيمة الأسئلة.

X = يمثل المتوسط الحسابي المرجع.

N = يمثل عدد الأسئلة.

2-5- معامل إرتباط بيرسون

يستخدم معامل الإرتباط بيرسون لتحديد مدى إرتباط متغيرات الدراسة ببعضها، وتم حسابه إنطلاقاً من برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20، حيث أنه محصور ضمن المجال $[-1;1]$ أي بين الواحد الصحيح السالب والواحد الصحيح الموجب، فإذا إقتربت القيمة من الواحد الصحيح الموجب هذا يعني أن هناك

علاقة طردية ذات تأثير إيجابي قوي جدا، والعكس إذا إقتربت من 0 هذا يعني أن هناك علاقة طردية ذات تأثير سلبي جدا بين المتغيرات والعكس إذا إقتربت من 0 فهناك علاقة عكسية ذات تأثير سلبي ضعيف جدا بين المتغيرات (حسب الملحق رقم 7)، أما إذا تساوت القيمة مع 0 هذا يعني لا توجد علاقة بين المتغيرات، كما تم تحديد طول خلايا مقياس ليكارت للتدرج الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) حيث تم حساب المدى $(4=5-1)$ ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي $v5=0.80$ ، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى بداية المقياس وهي واحد، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية ويمكن توضيح طول الخلية من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم (5-2): يوضح طول خلايا مقياس ليكارت الخماسي

الفئة الأولى	من 01 إلى أقل من 1.80	غير موافق بشدة	منخفض جدا
الفئة الثانية	من 1.80 إلى أقل من 2.60	غير موافق	منخفض
الفئة الثالثة	من 2.60 إلى أقل من 3.40	محايد	متوسط
الفئة الرابعة	من 3.40 إلى أقل من 4.20	موافق	مرتفع
الفئة الخامسة	من 4.20 إلى أقل من 5	موافق بشدة	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج SPSS.

من خلال الجدول السابق يتضح أن طول الخلية يساوي 0.80 في كل فئة وذلك لتحديد الحد الأدنى والمتوسط والأعلى لهذه الخلية في مقياس ليكارت الخماسي.

خلاصة القول أنه تم في هذه الدراسة استخدام مجموعة من البرامج تتمثل في برنامج (Excel2013) وبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS20) وكذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية والمتمثلة في التكرارات والنسب المئوية ومعامل ألفا كرونباخ، وكذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وأخيرا معامل ارتباط بيرسون.

خلاصة القول أن مجتمع الدراسة يتمثل في مجموعة العاملين في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، وتشكلت عينة الدراسة من إطارات المؤسسة محل الدراسة، كما تم الإعتماد على الإستبيان والمقابلة في جمع البيانات والمعلومات، حيث تضمن 24 سؤال مقسم إلى قسمين تم الإعتماد فيه على مقياس ليكارت الخماسي وإثبات صدق الإستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ، حيث تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم

الإجتماعية (spss20) وبرنامج (Excel2013) لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدراسة، وكذلك مجموعة من الأدوات الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي المرجع والانحراف المعياري، وهذا من أجل تحليل نتائج الإستبيان وإختبار الفرضيات والذي سيتم التطرق إليه في المبحث الموالي.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة وإختبار الفرضيات

بعد وضع الإستبيان النهائي والتأكد من صدقه وبعد توزيعه وإسترجاع الإجابات الصالحة سيتم تحليل هذه النتائج بالإعتماد على برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية spss20 لذا سيتم تقسيم هذا المبحث إلى المطالب الآتية:

➤ **المطلب الأول:** الوصف الإحصائي لعينة الدراسة؛

➤ **المطلب الثاني:** عرض وتحليل نتائج الدراسة؛

➤ **المطلب الثالث:** إختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة

سيتم في هذا المطلب عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة من حيث متغير الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي، الخبرة المهنية (حسب الملحق رقم 03).

الفرع الأول: متغير الجنس

توزعت عينة الدراسة حسب الجنس على النحو الموضح في الجدول التالي:

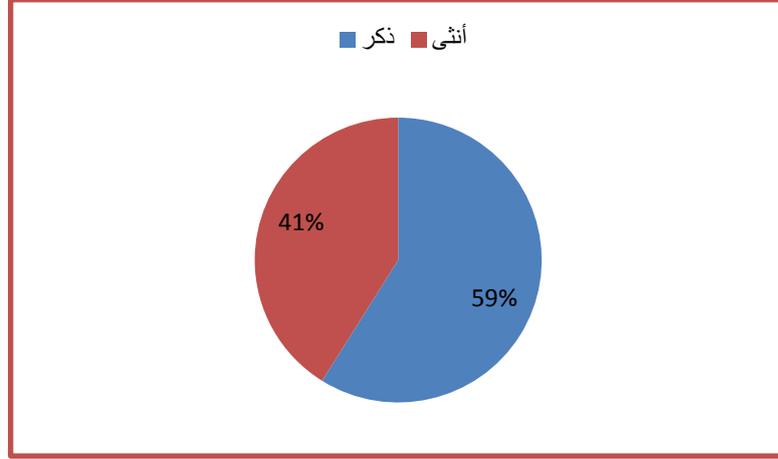
الجدول رقم (6-2): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
58.9%	27	ذكر
41.1%	18	أنثى
100%	45	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss20 حسب الملحق رقم 03.

يمكن ترجمة معلومات الجدول السابق إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (2-2): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss20 .

من خلال نتائج الجدول أعلاه يلاحظ إنخفاض نسبة الإناث مقارنة بنسبة الذكور، إذ قدرت نسبة الذكور بـ 58.9% مقابل 41.1% للإناث وعليه فإن أغلب الوظائف بالمؤسسة يشغلها الذكور، وهذا ما تم ملاحظته أثناء توزيع الإستمارات

الفرع الثاني: متغير الفئة العمرية

توزعت عينة الدراسة حسب العمر إلى الفئات الموضحة في الجدول التالي:

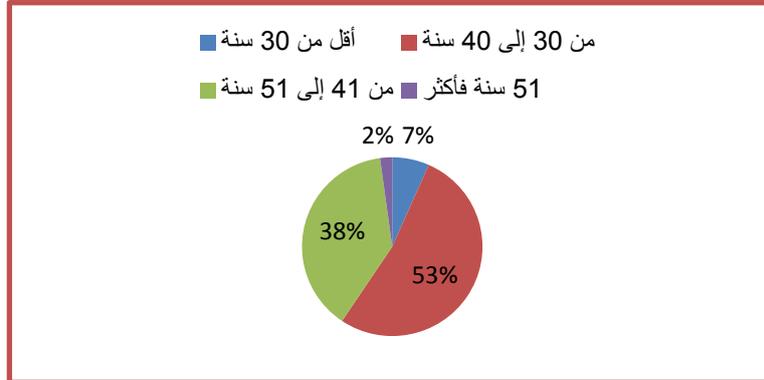
الجدول رقم (2-7): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقاً للفئة العمرية

النسبة المئوية	التكرار	متغير العمر
6.7%	3	أقل من 30 سنة
53.3%	24	من 30 إلى 40 سنة
37.8%	17	من 41 إلى 51 سنة
2.2%	1	51 سنة فأكثر
100%	45	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين على نتائج التحليل spss20 حسب الملحق رقم 03.

يمكن ترجمة الجدول السابق إلى الجدول الموالي:

الشكل رقم (3-2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss .

يتضح من الشكل أعلاه أن الفئة الأعلى تكرارا هي فئة (من 30 إلى 40 سنة) حيث سجلت النسبة المئوية الأعلى والتي قدرت بـ 53.3% لتليها في المرتبة الثانية الفئة من (41 إلى 50 سنة)، وجاءت باقي الفئات بنسب منخفضة كما هي موضحة في نتائج الجدول أعلاه، وما يمكن إستخلاصه هنا هو أن المؤسسة تتوفر على فئات شابة، وهو ما يعزز تنافسيتها ويزيد من مستوى أدائها.

الفرع الثالث: متغير المستوى التعليمي

توزعت عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي على النحو الموضح في الجدول الموالي:

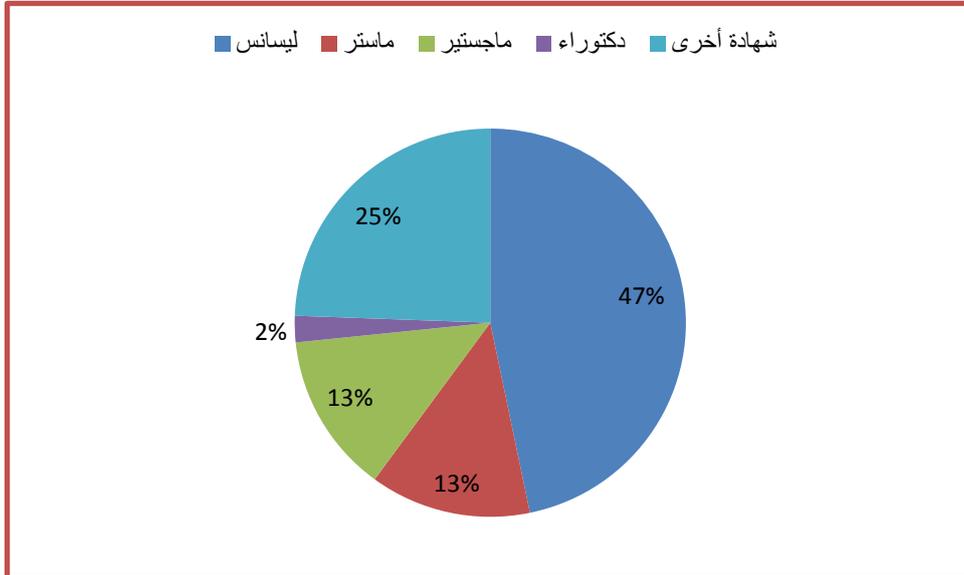
الجدول رقم (8-2): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
46.7%	21	ليسانس
13.3%	6	ماستر
13.3%	6	ماجستير
2.2%	1	دكتوراء
24.4%	11	شهادة أخرى
100%	45	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين على نتائج التحليل (spss20) حسب الملحق رقم (03).

يمكن ترجمة الجدول أعلاه إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (4-2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي



المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة أعلى في عدد المبحوثين فيما يخص المستوى التعليمي كانت من ضمن فئة حاملي شهادات الليسانس و ذلك بنسبة قدرت بـ 46%، لتأتي فئة حاملي الشهادات الأخرى في المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 24.4%، و حلت كل من فئتي الماجستير و الليسانس في المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 13.3% لكل منهما، و جاءت فئة حاملي شهادة الدكتوراه في المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 2.2%، إجمالاً يمكن القول أن المؤسسة تتوفر على كفاءات علمية لا بأس بها ما سيؤدي حتماً إلى تطور أداء المؤسسة.

الفرع الرابع: متغير المركز الوظيفي

توزعت عينة الدراسة حسب المركز الوظيفي على النحو الموضح في الجدول الموالي:

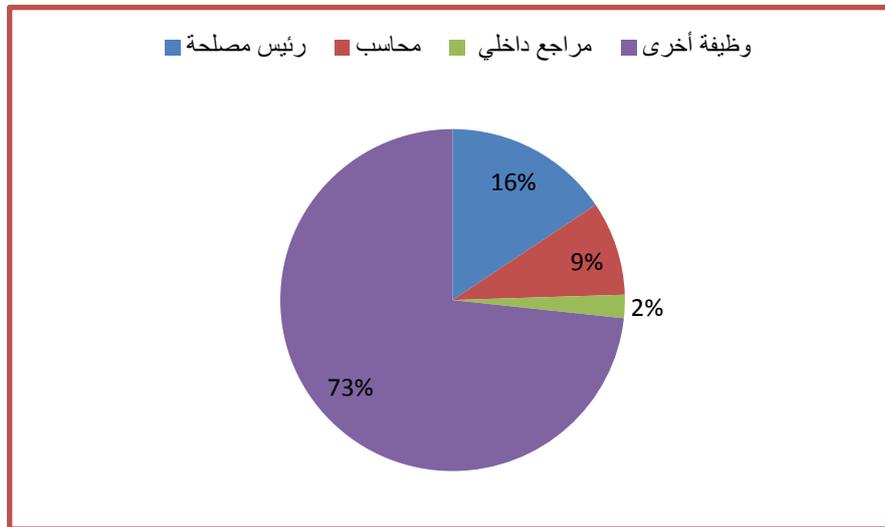
الجدول رقم (9-2): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقاً للمركز الوظيفي

النسبة المئوية %	التكرار	المركز الوظيفي
15.6	7	رئيس مصلحة
8.9	4	محاسب
2.2	1	مراجع داخلي
73.3	33	وظيفة أخرى
100%	45	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين على نتائج التحليل (spss20) حسب الملحق رقم (03).

يمكن ترجمة الجدول أعلاه إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (5-2): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المركز الوظيفي



يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة كانت وظائفهم من فئة (وظيفة أخرى) بنسبة قدرت بـ 73.3%، لتليها فئة (رئيس مصلحة) بنسبة قدرت بـ 15.6% ثم احتلت فئة محاسب المرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 8.9%، واحتلت فئة (مراجع داخلي) المرتبة الأخيرة بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ 2.2%، إجمالاً يمكن القول أن جميع فئات الوظيفة متاحة وهو ما يساعد في تعزيز نتائج الدراسة.

الفرع الخامس: متغير الخبرة المهنية

توزعت عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية على النحو الموضح في الجدول الموالي:

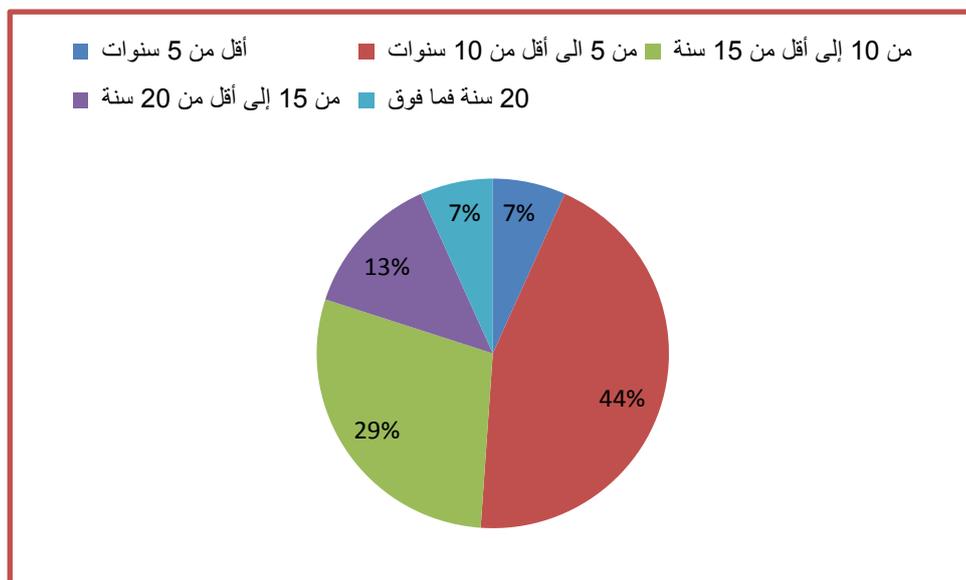
الجدول رقم (10-2): يوضح أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الخبرة المهنية

النسبة المئوية %	التكرار	الخبرة المهنية
6.7	3	أقل من 5 سنوات
44.4	20	من 5 إلى أقل من 10 سنوات
28.9	13	من 10 إلى أقل من 15 سنة
13.3	6	من 15 إلى أقل من 20 سنة
6.7	3	20 سنة فما فوق
100	45	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20) حسب الملحق رقم (03).

بناء على معطيات الجدول أعلاه يمكن ترجمته إلى الشكل البياني الموالي:

الشكل رقم (6-2): يمثل أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة المهنية



المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد عينة الدراسة فيما يخص متغير الخبرة المهنية كانت من الفئة

(من 5 إلى أقل من 10 سنوات) وذلك بنسبة قدرت بـ 44.4% واحتلت الفئة (من 10 إلى أقل من 15 سنة)

المرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 28.9% لتليها الفئة (من 15 إلى أقل من 20 سنة) بنسبة قدرت بـ 13.3% وقد احتلت الفئتين (أقل من 5 سنوات و 20 سنة فأكثر) المرتبة الأخيرة بنسبة هي الأضعف والتي قدرت بـ 6.7% وما يلاحظ أن المؤسسة على عامل خبرة لا بأس به ما قد يساعد المؤسسة في تحسين أداءها وبذلك تعزيز تنافسيتها.

نلاحظ القول أنه تم في هذا المطلب الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، من حيث متغير الجنس والعمر والمستوى التعليمي، المركز الوظيفي والخبرة المهنية، وسيتم عرض وتحليل نتائج الدراسة في المطلب الموالي.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة

في هذا المطلب سيتم عرض البيانات الأساسية والتي تمثل إستجابات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة، وقد تم الإستعانة في ذلك ببرنامج الحزم الإحصائية (spss20) (حسب الملحق رقم 05).

الفرع الأول: إستجابات أفراد العينة: نحو محاسبة المسؤولية الإجتماعية بالمؤسسة الإقتصادية

سيتم إختبار هذا المحور من خلال الفقرات من (1-12)، من حيث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (11-2): يوضح إستجابة أفراد العينة نحو تطبيق محاسبة المسؤولية الإجتماعية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
01	محاسبة المسؤولية الإجتماعية في المؤسسة لها دور في المساهمة في تحديد قوائم و تقارير ملائمة للإفصاح المحاسبي.	3.98	0.839	مرتفع
02	يرتبط في المؤسسة الإفصاح المحاسبي الملائم للقوائم المالية بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية إرتباطا وثيقا.	3.76	1.111	مرتفع
03	تتمتع المؤسسة بالشفافية التامة و تتميز باحترام اللوائح و القوانين التنظيمية.	4.13	0.757	مرتفع
04	يخضع كل مسؤول الى الرقابة على آدائه في المؤسسة.	3.84	1.167	مرتفع
05	في المؤسسة يوجد مشروعات غير ملتزمة بالإفصاح عن آدائها الإجتماعي إذا ترك لها الخيار.	3.47	1.057	متوسط
06	يمكن وضع نظام مميز و فعال لمحاسبة المسؤولية الإجتماعية من إعداد تقارير الأنشطة الإجتماعية لاتخاذ قرارات رشيدة.	3.53	1.254	مرتفع
07	تسعى المؤسسة لتحقيق رضا الزبون من خلال تقديم منتجات ذات جودة و أقل تكلفة.	3.73	1.214	مرتفع

08	الربح من أهم الأهداف التي تسعى لها المؤسسة.	3.58	1.252	مرتفع
09	تتحقق الكفاءة و الفعالية في تخصيص الموارد من خلال الإفصاح المحاسبي الإجتماعي في المؤسسة.	3.60	0.915	مرتفع
10	غالبا ما تشارك المؤسسة في الملتقيات العلمية الخاصة بحاسبة المسرولية الإجتماعية.	3.76	1.004	مرتفع
11	تؤدي أساليب محاسبة المسرولية الإجتماعية الى إفصاح المعلومات الغير مالية في المؤسسة.	3.13	1.217	متوسط
12	توفر المؤسسة بيئة عمل مناسبة للموظفين من أجل القيام بعملهم على أحسن وجه، و الأخذ باقتراحاتهم في إتخاذ القرارات.	3.71	1.100	مرتفع
المجموع		3.68	0.830	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل (spss20).

يتضح من الجدول السابق أن إستجابات أفراد العينة نحو تطبيق محاسبة المسرولية الإجتماعية الموافقة بنسب مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (3.68)، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات المحور (0.83)، مما يعني أن إطارات المؤسسة لديها إجماع على أن هناك مستوى مرتفع لمحاو محاسبة المسرولية الإجتماعية في مؤسسة نفضال وحدة -تبسة-، أو يمكن توضيح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور من خلال الآتي:

- العبارة رقم (01): " محاسبة المسرولية الإجتماعية في المؤسسة لها دور في المساهمة في تحديد قوائم وتقارير ملائمة للإفصاح المحاسبي"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.98) بمستوى مرتفع، والانحراف المعياري قيمته (0.839) ، مما يدل على أن المؤسسة لها دور بارز في جعل البيانات والمعلومات الإجتماعية التي تحتويها القوائم المالية ذات أهمية كبيرة في تحديد وإتخاذ مختلف القرارات الاقتصادية.
- العبارة رقم (02): " يرتبط في المؤسسة الإفصاح المحاسبي الملائم للقوائم المالية بمحاسبة المسرولية الإجتماعية إرتباط وثيقا" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.76) مستوى مرتفع، والانحراف المعياري قيمته (1.111) ، وهي نسبة جيدة أي أن في المؤسسة يوجد إرتباط وثيق بين محاسبة المسرولية الإجتماعية والإفصاح المحاسبي الملائم للقوائم المالية المتعلقة بالأداء الإجتماعي للمؤسسة، ويعد الإفصاح المحاسبي أحد أهم أدوات محاسبة المسرولية الإجتماعية.
- العبارة رقم (03): " تتمتع المؤسسة بالشفافية التامة وتتميز بإحترام اللوائح و القوانين التنظيمية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.13) مستوى مرتفع، والانحراف المعياري قيمته (0.757) ،

وهي نسبة جيدة على أن المؤسسة تحترم القوانين واللوائح التنظيمية في تعاملها وتصنف بشفافية من خلال الإفصاح، المصادقية والوضوح.

- **العبارة رقم (04):** " يخضع كل مسؤول إلى الرقابة على أدائه في المؤسسة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.84) مستوى مرتفع والانحراف المعياري قيمته (1.167) ، أي أن المؤسسة تتميز بالرقابة على كل مسؤول، وهذا يساعد على إحترام نظام العمل وقواعده لأن كل مسؤول يشعر بأن هناك من يقيم سلوكه، وتصرفاته في العمل، وهذا ما يجعله أكثر التزاماً بنظام وقواعد العمل الموضوعة.

- **العبارة رقم (05):** "في المؤسسة يوجد مشروعات غير ملتزمة بالإفصاح عن آدائها الإجتماعي إذا ترك لها الخيار" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.47) مستوى متوسط، والانحراف المعياري قيمته (1.057) يعني أن المؤسسة لها مشروعات غير ملتزمة بالإفصاح عن آدائها الإجتماعي إذاترك لها الخيار والإفصاح عنها بشفافية في التقارير المالية.

- **العبارة رقم (06):** " يمكن وضع نظام مميز وفعال لمحاسبة المسؤولية الإجتماعية من إعداد تقارير الأنشطة الإجتماعية لإتخاذ قرارات رشيدة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.53) مستوى مرتفع والانحراف المعياري قيمته (1.254) ، مما يدل على أن المؤسسة تتبع إطار نظام محاسبة تتماشى مع الإفصاح المحاسبي الإجتماعي ومحاسبة المسؤولية الإجتماعية لترشيح القرارات لمستخدمي القوائم المالية.

- **العبارة رقم (07):** " تسعى المؤسسة لتحقيق رضا الزبون من خلال تقديم منتجات ذات جودة، وأقل تكلفة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.73) مستوى مرتفع، والانحراف المعياري قيمته (1.214) ، أي أن المؤسسة تسعى إلى تحقيق رضا الزبون والإهتمام به سيققل من إحتمال توجهه إلى مؤسسة أخرى منافسة وذلك من خلال تقديم خدمة متميزة، والتحسين المستمر لجودة الأداء والإستخدام الأمثل لمختلف موارد المؤسسة.

- **العبارة رقم (08):** " الريح من أهم الأهداف التي تسعى لها المؤسسة" حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.58) مستوى مرتفع، والانحراف المعياري قيمته (1.252) ، يعني أن المؤسسة تسعى إلى تحقيق أهم هدفها وهو الريح، بالإعتماد على إستمرار نشاطها، وزيادة نمو وتطور أعمالها، ورفع

رأسمالها وذلك بالجودة فالإنتاج، وتلبية حاجيات المجتمع المتجددة والمتطورة والإستعمال الرشيد لعناصر الإنتاج.

- العبارة رقم (09): "تتحقق الكفاءة والفعالية في تخصيص الموارد من خلال الإفصاح المحاسبي الإجتماعي في المؤسسة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.60) مستوى مرتفع، والانحراف المعياري قيمته (0.915) ، أي أن الإفصاح المحاسبي الإجتماعي أداة تحقيق فعالة لإستغلال وكفاءة التخصيص للموارد الإقتصادية المتاحة على مستوى المؤسسة.

- العبارة رقم 10: " غالبا ما تشارك المؤسسة في الملتقيات العلمية الخاصة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.76) مستوى مرتفع، والانحراف المعياري قيمته (1.004) ، يعني أن المؤسسة تقوم بتحفيز عمالها على حضور مؤتمرات والمشاركة في الملتقيات المختصة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية، وإرسال البعض من عمالها كل سنة خارج الوطن للمشاركة في دورات وملتقيات خاصة بمحاسبة المسؤولية الإجتماعية والمجالات المتعلقة بالمؤسسة.

- العبارة رقم 11: " تؤدي أساليب محاسبة المسؤولية الإجتماعية إلى إفصاح المعلومات الغير مالية في المؤسسة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.13) مستوى متوسط، والانحراف المعياري قيمته (1.127) ، يعني أن المؤسسة تقوم بالإفصاح عن المعلومات الغير المالية وهذا راجع إلى أساليب محاسبة المسؤولية الإجتماعية.

- العبارة رقم 12: " توفر المؤسسة بيئة عمل مناسبة للموظفين من أجل القيام بعملهم على أحسن وجه، والأخذ بإقتراحاتهم في إتخاذ القرارات"، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (3.71) مستوى مرتفع والانحراف المعياري قيمته (1.100) ، يعني أن المؤسسة تسعى لتوفير بيئة عمل مناسبة وإيجابية للموظفين التي تساهم في تعزيز قدراتهم في التواصل فيما بينهم لتحقيق المصلحة المشتركة للمؤسسة.

الفرع الثاني: إستجابات أفراد العينة نحو تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الإقتصادية

يتم إختبار هذا المحور من خلال الفقرات من (24-13) من حيث المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (12-2): يوضح إستجابة أفراد العينة نحو تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الإقتصادية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
13	تقوم المؤسسة بإحترام قواعد المنافسة و عدم الحاق الأذى بالمنافسة.	3.22	1.185	متوسط
14	تعمل المؤسسة على الإرتقاء بالجودة في الإنتاج.	3.47	1.057	متوسط
15	تسعى المؤسسة الى ضرورة تحسين نوعية السلع و الخدمات المقدمة	4.18	0.936	مرتفع
16	تقوم المؤسسة باستغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل و بكفاءة.	3.18	0.834	متوسط
البعد الإقتصادي				
17	تهتم المؤسسة بالعدالة الإجتماعية و مكافحة الفقر و توفير الخدمات الإجتماعية الى جميع المحتاجين لها.	2.87	0.991	منخفض
18	تحرص المؤسسة على نظام مستدام إجتماعيا في تحقيق العدالة في التوزيع.	3.22	1.042	متوسط
19	تهتم المؤسسة بالتنوع الثقافي في كونه مصدر المؤسسة لتجديد الأفكار و المجتمعات يتيح للمرء أن ينفث على الآخرين و ابتكار أفكار جديدة.	2.67	1.243	منخفض
20	تتخذ المؤسسة إجراءات لانقة ضمن نشاطاتها من أجل ضمان الصحة و الأمان في العمل.	3.53	1.20	مرتفع
البعد الإجتماعي				
21	تحرص المؤسسة على إنشاء مراكز تخزين و توزيع منتجاتها البترولية على أن تكون خارج التجمعات السكانية.	3.80	1.20	مرتفع
22	تستخدم المؤسسة آلات و مبيدات أقل تسببا في تلوث البيئة و تدمير الغطاء النباتي حتى و إن كانت تكاليفها مرتفعة.	3.22	0.765	متوسط
23	تسعى المؤسسة الى تطوير استعمال مصادر الطاقة المتجددة و إعادة تدوير المخلفات.	3.07	1.56	متوسط
24	تتبنى المؤسسة سياسات أو خطط أو برامج لحماية البيئة.	3.58	0.839	مرتفع
البعد البيئي				
المجموع				
		3.41	0.648	/
		3.33	0.611	/

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل spss20.

يتضح من الجدول السابق أن إستجابات أفراد العينة نحو تحقيق التنمية المستدامة بالمؤسسة الإقتصادية تتجه نحو الموافقة بنسب متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع فقرات المحور (3.33)، كما أكدت النتائج المسجلة في الانحرافات المعيارية أن هناك فروق ضعيفة في إجابات أفراد عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري لكافة فقرات المحور (0.611)، مما يعني أن إستجابات أفراد العينة لديها إجماع على

أن هناك مستوى متوسط لمحاور التنمية المستدامة في مؤسسة نفطال وحدة -تبسة-، ويمكن توضيح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المحور من خلال الآتي:

1- إستجابات أفراد العينة نحو البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة

تم إختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات (13-14-15-16) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة ككل (3.51) والانحراف المعياري قيمته (0.612) بمستوى مرتفع ويمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة كالتالي:

- **العبارة رقم 13:** " تقوم المؤسسة بإحترام قواعد المنافسة و عدم إلحاق الأذى بالمنافسين " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.22) بمستوى متوسط، و الانحراف المعياري قيمته (1.185) ، يعني أن المؤسسة تسعى الى منع الإحتكار و الإضرار بالمستهلكين، و عدم إلحاق الأذى بالمنافسين باحترام قواعد المنافسة.

- **العبارة رقم 14:** " تحمل المؤسسة على الإرتقاء بالجودة في الإنتاج" حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.47) بمستوى متوسط، و الانحراف المعياري قيمته (1.057) ، يعني أن المؤسسة تعمل على إرتقاء الجودة بهدف تحسين و تطوير الأداء و تحقيق رغبات العملاء و متطلبات السوق، التصميم الجيد للمنتجات و ضمان جود التنفيذ، و يمكن كل هذا في تطبيق شهادات ISO19001 و ISO19002 (نظام إدارة الجودة).

- **العبارة رقم 15:** " تسعى المؤسسة الى ضرورة تحسين نوعية السلع و الخدمات المقدمة " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.18) بمستوى مرتفع و الانحراف المعياري قيمته (0.936) يعني أن المؤسسة تسعى إلى إرضاء الزبون بالخدمات المقدمة له و ذلك عن طريق الجودة في العمل و تحسين نوعية السلع.

- **العبارة رقم 16:** " تقوم المؤسسة باستغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل و بكفاءة " حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.18) بمستوى متوسط و الانحراف المعياري قيمته (0.834) ، يعني أن المؤسسة تسعى الى إمكانية تحقيق التخصيص الأمثل و بكفاءة جيدة للموارد الطبيعية، و طبيعة هذه المواد و صلاحيتها و الطاقة المستهلكة و مدى تأثيرها على البيئة.

2- إستجابات أفراد العينة نحو البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة

تم إختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات (17-18-19-20) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة ككل (3.07) بمستوى متوسط و الإنحراف المعياري قيمته (0.823) و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لكل عبارة كالآتي:

- **العبارة رقم 17:** " تهتم المؤسسة بالعدالة الإجتماعية و مكافحة الفقر و توفير الخدمات الإجتماعية الى جميع المحتاجين لها" حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.87) بمستوى منخفض، و الإنحراف المعياري (0.991) ، و هذا يعني أن المؤسسة تسعى للمساهمة في تقديم الهبات و التبرعات لدعم الجمعيات الخيرية و الإجتماعية، و تقوم بتعيين موظفين مؤهلين و منحهم فرص لاستدراج خبراتهم دون تمييز.
- **العبارة رقم 18:** " تحرص المؤسسة على نظام مستدام إجتماعيا في تحقيق العدالة في التوزيع " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.22) بمستوى متوسط، و الإنحراف المعياري (1.042) ، يعني أن المؤسسة تسعى الى تحقيق العدالة و المساواة في توزيع الثروات، و تكافؤ الفرص.
- **العبارة رقم 19:** " تهتم المؤسسة بالتنوع الثقافي ككونه مصدر لتجدد الأفكار و المجتمعات، يتيح للمرء أن ينفث على الآخرين و إبتكار أفكار جديدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.67) بمستوى منخفض، و الإنحراف المعياري (1.243) ، يعني أن المؤسسة تسعى للمساهمة في تعزيز التنوع الثقافي من خلال المشاركة في المنظمات العلمية و كذا منح فرص تدريبية و تكوينية لعمالها في دول أجنبية و بالشراكة مع مؤسسات دولية.
- **العبارة رقم 20:** " تتخذ المؤسسة إجراءات لائحة ضمن نشاطاتها من أجل ضمان الصحة و الأمان في العمال " ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.53) بمستوى مرتفع، و الإنحراف المعياري قيمته (1.120) يعني أن المؤسسة تطبق معيار الصحة و السلامة المهنية ISO18001 و العمل بمزاياه، كخلق بيئة عمل مثالية في جميع المستويات، العمل على خفض نسبة الحوادث و المرض داخل المؤسسة لترشيد النفقات المرتبطة بالعمل، اشراك طاقم العمل و تحفيزهم من خلال توفير بيئة عمل أفضل و أكثر أمانا.

3- إستجابات أفراد العينة نحو البعد البيئي للتنمية المستدامة

تم إختبار بيانات هذا المحور من خلال الفقرات (21-22-23-24) حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور البعد البيئي للتنمية المستدامة ككل (3.41) بمستوى متوسط، و الإنحراف المعياري قيمته (0.648) ،

و يمكن توضيح ذلك من خلال المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لكل عبارة كالآتي:

- **العبارة رقم 21:** " تحرص المؤسسة على إنشاء مراكز تخزين و توزيع منتجاتها البترولية على أن تكون خارج التجمعات السكانية"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.80) بمستوى مرتفع، و الإنحراف المعياري قيمته (1.79) ، يعني أن المؤسسة لها دور في إنشاء مراكز توزيع منتجاتها بعيدة عن التجمعات السكانية و ذلك لتفادي التلوث البيئي و تدمير الغطاء النباتي، و إلحاق الضرر بالسكان.
- **العبارة رقم 22:** " تستخدم المؤسسة آلات و مبيدات أقل تسببا في تلوث البيئة و تدمير الغطاء النباتي حتى و إن كانت تكاليفها مرتفعة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.22) بمستوى متوسط ، و الإنحراف المعياري قيمته (0.765) ، يعني أن المؤسسة تسعى لاستخدام آلات و تقنيات جديدة من شأنها أن تساهم في الحد من التلوث و تدمير الغطاء النباتي، من خلال تخفيض إستهلاك الطاقة و التخفيض من الإنبعاثات و الحفاظ على الموارد المستخدمة.
- **العبارة رقم 23:** " تسعى المؤسسة الى تطوير إستعمال مصادر الطاقة المتجددة و إعادة تدوير المخلفات"، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.07) بمستوى متوسط، و الإنحراف المعياري (1.56) يعني أن المؤسسة تسعى الى ضمان أمن الطاقة و إستدامتها و تطويرها و إعادة تدوير المخلفات من خلال استعمال تكنولوجيات صديقة للبيئة.
- **العبارة رقم 24:** " تتبنى المؤسسة سياسات أو خطط أو برامج لحماية البيئة" ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.58) بمستوى مرتفع و الإنحراف المعياري (0.839) ، مما يعني أن المؤسسة تعتمد على سياسات و أنظمة بهدف حماية البيئة و تجنب إلحاق الضرر بالآخرين، علما أن مؤسسة نفضال وحدة تبسة تدفع ضريبة بيئية تقدر ب 6% سنويا.

المطلب الثالث: إختبار فرضيات الدراسة

بعد عرض و تحليل بيانات الدراسة الميدانية سيتم مناقشتها في ضوء الفرضيات للوقوف على درجة تحققها أو بطلانها، من خلال إختبار الفرضية الرئيسية و فرضياتها الفرعية مع التأكد من التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.

الفرع الأول: إختبار التوزيع الطبيعي

قبل تطبيق تحليل الإنحدار لإختبار الفرضيات الفرعية و الرئيسية تم إجراء إختبار كولموجروف - سميرنوف (Kolmogorov – sirmirnov) من أجل ضمان ملائمة البيانات لإفترضات تحليل الإنحدار، و للتحقق من مدى إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Normal distribution) كإختبار ضروري للفرضيات لأن معظم الإختبارات العملية تشترط أن تكون التوزيع طبيعياً. و قد تم إجراء الإختبار بعد توزيع كل الإستبيانات و جمعها و كانت النتائج كمايلي:

جدول رقم (13-2): نتائج إختبار التوزيع الطبيعي

مستوى الدلالة (Sig)	قيمة الإختبار Z	محتوى المحور	محاور الإستبيان
0.281	0.990	محاسبة المسؤولية الإجتماعية	المحور الأول
0.052	1.351	التنمية المستدامة	المحور الثاني
0.083	1.262	الإستبيان ككل	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نتائج التحليل SPss20 حسب الملحق رقم (06).

يتضح من خلال الجدول رقم (13-2) أن قيمة مستوى الدلالة لكل محور أكبر من (0.05) أي $SIG > 0.05$ ، و هذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي و يمكن إستخدام الإختبارات المعلمية.

الفرع الثاني: إختبار الفرضيات الفرعية

لإختبار الفرضيات تم الإعتماد على نتائج تحليل الإنحدار الخطي البسيط (régression linéaire)

($y = ax - b$) ، و الذي يسمح بدراسة إمكانية وجود علاقة تأثير بين المتغيرات، كما تم الإعتماد على معامل الارتباط بيرسون (P) لمعرفة طبيعة العلاقة طردية أو عكسية ومعامل التحديد (R^2) لمعرفة نسبة التغير في المتغير التابع و التي تعود إلى المتغير المستقل، كما تم الإستناد إلى مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) عند تحليل فرضيات الدراسة.

يمكن توضيح نتائج إختبار الفرضيات الفرعية (أنظر الملحق رقم (07) يوضح نتائج إختبار الفرضيات

الفرعية للفرضية الرئيسية) من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (14-2): يوضح نتائج إختبار الفرضيات الفرعية

مستوى الدلالة (SIG)	قيمة المحسوبة (F)	قيمة (T)	معامل لتحديد (R^2)	معامل الارتباط (R)	معامل الانحدار (B)	ثابت الانحدار (α)	المتغير التابع التنمية المستدامة	المتغير المستقل محاسبة
0.000	19.642	4.132	0.314	0.560	1.381	0.578	البعد الإقتصادي	محاسبة المسؤولية الإجتماعية
0.000	21.996	4.690	0.338	0.582	0.097	0.807	البعد الإجتماعي	
0.000	18.002	4.243	0.295	0.543	1.228	0.594	البعد البيئي	

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج SPSS20 حسب الملحق رقم (07).

بالإعتماد على الجدول رقم (14-2) كان إختبار الفرضيات الفرعية كالاتي:

1- الفرضية الفرعية الأولى

نصت الفرضية الفرعية الأولى على أن:

" توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية و البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة - تبسة - "

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14-2) لتحليل الانحدار الخطي البسيط، الذي استخدم لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (1.381)، في حين بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.560)، و هو ارتباط ايجابي و قوي، و من خلال هذه المعاملات - معامل الانحدار و الارتباط-، يتضح أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية و البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة، و هذا ما أوضحه إختبار (T) ، مما يدل على أن محاسبة المسؤولية الإجتماعية لها دور في تحقيق البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة تبسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد (R^2) فقد بلغت (0.314) مما يعني أن نسبة 31.8% من التغيرات في البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة تعود سببها لمحور محاسبة المسؤولية الإجتماعية، و كانت قيمة إختبار (F) مقدرة ب: (19.642).

كما كان مستوى القيمة الإحتمالية ($\text{Sig} = 0.000$) و هو أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، و بهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية " توجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية و البعد الإقتصادي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة - تبسة - "

2- الفرضية الفرعية الثانية

نصت الفرضية الفرعية الثاني على أن: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)

(بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية و البعد الإجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة - تبسة - "

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14-2) لتحليل الانحدار الخطي البسيط، الذي استخدم لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.097)، في حين بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.582)، و هو ارتباط متوسط و إيجابي، و من خلال هذه المعاملات - معامل الانحدار و الارتباط-، يتضح أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية و البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، و هذا ما أوضحه إختبار (T) ، مما يدل على أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لها دور في تحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة تبسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد (R^2) فقد بلغت (0.338) مما يعني أن نسبة 33.8% من التغيرات في البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة تعود سببها لمحور محاسبة المسؤولية الاجتماعية، و كانت قيمة إختبار (F) مقدرة بـ: (21.996).

كما كان مستوى القيمة الإحتمالية (Sig= 0.000) و هو أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، و بهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية و البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة - تبسة - "

الفرضية الفرعية الثالثة

نصت الفرضية الفرعية الثاني على أن : " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($a \leq 0.05$) (بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية و البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة - تبسة - "

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (14-2) لتحليل الانحدار الخطي البسيط، الذي استخدم لمعرفة العلاقة بين المتغيرين، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (1.228)، في حين بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين (0.543)، و هو ارتباط متوسط و إيجابي، و من خلال هذه المعاملات - معامل الانحدار و الارتباط-، يتضح أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية و البعد البيئي للتنمية المستدامة، و هذا ما أوضحه إختبار (T) ، مما يدل على أن محاسبة المسؤولية الاجتماعية لها دور في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة تبسة.

أما القابلية التفسيرية لنموذج الانحدار المتمثلة في معامل التحديد (R^2) فقد بلغت (0.295) مما يعني أن نسبة 29.5% من التغيرات في البعد البيئي للتنمية المستدامة تعود سببها لمحور محاسبة المسؤولية الاجتماعية، و كانت قيمة إختبار (F) مقدرة بـ: (18.002).

كما كان مستوى القيمة الإحتمالية (Sig= 0.000) و هو أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$)، و بهذه النتائج تقبل الفرضية الفرعية " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية و البعد البيئي للتنمية المستدامة بمؤسسة نפטال وحدة - تبسة - "

الفرع الثالث: إختبار الفرضية الرئيسية

تم إختبار الفرضية الرئيسية و التي مفادها " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية و التنمية المستدامة بمؤسسة نفطال وحدة - تبسة - ، بنفس الطريقة التي تم من خلالها إختبار الفرضيات الفرعية. حيث كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (15-2): نتائج إختبار الفرضية الرئيسية

المتغير المستقل	المتغير التابع	ثابت الإندثار (α)	معامل الإندثار (B)	معامل الإرتباط (R)	معامل لتحديد (R^2)	قيمة (T)	قيمة (F) المحسوبة	مستوى الدلالة (SIG)
محاسبة المسؤولية الإجتماعية	التنمية المستدامة	0.660	0.902	0.640	0.410	5.464	29.858	0.000

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على نتائج التحليل SPSS20 حسب الملحق رقم (07).

يتضح من خلال الجدول رقم (15-2) لتحليل الإندثار الخطي البسيط الذي إستخدم لمعرفة هل هناك أثر لمحاسبة المسؤولية الإجتماعية على التنمية المستدامة بمؤسسة نفطال وحدة - تبسة - ، أظهر وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمحاسبة المسؤولية الإجتماعية على التنمية المستدامة حيث بلغت قيمة معامل الإندثار (0.902) في حين بلغ معامل الإرتباط بين المتغيرين (0.640) بنسبة متوسطة و هو إرتباط قوي و إيجابي بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية و التنمية المستدامة، و هذه المعاملات - معامل الإندثار و الإرتباط- ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يدل على أن محاسبة المسؤولية الإجتماعية لها دور في تحقيق التنمية المستدامة و ذلك من خلال البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي، البعد البيئي في محل الدراسة، و هذا ما أوضحه إختبار (T).

أما القابلية التفسيرية لنموذج الإندثار المتمثلة في معامل التحديد (R^2) فقد بلغت (0.410)، يعني أن نسبة (41%) من التغيرات في التنمية المستدامة يعود سببها الى محاسبة المسؤولية الإجتماعية، و قد أظهر إختبار (F) بأن نموذج الإندثار بشكل عام ذو دلالة إحصائية، كما أن مستوى القيمة الإحتمالية ($Sig = 0.000$) أقل من مستوى معنوية (0.05) و عليه تقبل الفرضية و التي تفيد بأنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية و التنمية المستدامة في مؤسسة نفطال وحدة - تبسة - .

خلاصة القول أنه تم في هذا المطلب إستخدام التوزيع للبيانات و الإندثار الخطي البسيط لإختبار فرضيات الدراسة المتمثلة في الفرضية الرئيسية المتعلقة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية في مؤسس نفطال وحدة - تبسة - و التنمية المستدامة من وجه نظر أفراد عينة الدراسة

و الفرضيات الفرعية المتعلقة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين محور محاسبة المسؤولية الإجتماعية و المحاور الفرعية للتنمية المستدامة.

خلاصة القول أنه تم في هذا المبحث الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة، كما تم عرض البيانات الأساسية المتمثلة في إستجابات أفراد العينة نحو تحقيق محاسبة المسؤولية الإجتماعية من خلال المحاور الفرعية للتنمية المستدامة المتمثلة في البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي، البعد البيئي، بنسبة متوسطة نسبيا.

خلاصة الفصل الثاني

هدفت الدراسة الميدانية الى مدى إبراز أثر محاسبة المسؤولية الإجتماعية على التنمية المستدامة بأبعادها الثلاث (البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي، البعد البيئي) بمؤسسة نفطال وحدة - تبسة - و من هذا المنطلق تم الإعتماد على الإستبيان و المقابلة في جمع البيانات و المعلومات، ثم الإعتماد فيه على مقياس ليكارت الخماسي و إثبات صدق الإستبيان بناء على معامل ألفا كرونباخ و برنامج SPSS20، و ذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية لتحليل نتائج الإستبيان، كما تم الوصف الإحصائي لعينة الدراسة من خلال عرض و تحليل للنتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية، و كذلك البيانات الأساسية المتمثلة في إستجابات أفراد العينة نحو أثر محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة و محاورها الفرعية المتمثلة في (البعد الإقتصادي، البعد الإجتماعي، البعد البيئي) و قد تم التوصل من خلال تحليل النتائج الى اختبار فرضيات الدراسة المتعلقة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية و التنمية المستدامة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة في مؤسسة نفطال وحدة - تبسة -، كما يتضح من خلال الفرضيات الفرعية أن أثر محاسبة المسؤولية الإجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة تظهر ضمن البعد الإقتصادي و البعد البيئي أكثر من البعد الإجتماعي.

الغائبة

خاتمة

في إطار ما سبق تم توضيح دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق رقابة فعالة على الأنشطة البيئية، وبالتالي تحقيق قياس أدق لأداء المؤسسات الاقتصادية سواء ما يتعلق بالدخل، أو الثروة وتقليل المخاطر، وذلك بموجب اعتمادها على جملة من الأبعاد تتمثل في البعد البيئي، الاجتماعي والاقتصادي، بهدف نجاح المؤسسة اقتصاديا مع إدماج الإنشغالات البيئية والاجتماعية في نشاطها. وفي إطار ما يعرف بالتنمية المستدامة، التي تعمل على تطبيق الإجراءات المتعلقة بالبعد البيئي والاجتماعي والاقتصادي، وهو جزء من الالتزام الاجتماعي ككل ولا يكتمل إلا به، وهذا يمكن تحقيقه من خلال وضع سياسة مؤسسية، بتخصيص نسبة مئوية من مواردها لعناصر مسؤولية المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية، عن طريق وضع مجموعة من الأنشطة البيئية، ومما سبق يتضح أن الإهتمامات البيئية، وتحقيق التنمية المستدامة.

وهي جزء لا يتجزأ من ممارسات محاسبة المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي مساعدة أطراف المصلحة، بالأخص المديرين في إتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة من أجل الحفاظ على البيئة وتجسيد التنمية المستدامة.

1- نتائج الدراسة

تتمثل نتائج الدراسة في جانبين يمثلان في:

1-1- نتائج الدراسة النظرية

تم الوقوف على جملة من النتائج في الدراسة النظرية تتمثل في:

- محاسبة المسؤولية الاجتماعية، نظام يختص في عملية قياس الصفقات والعمليات التي تحدث فيما بين المؤسسة الاقتصادية؛
- التنمية المستدامة، عملية يتناغم فيها إستغلال الموارد، وتغير المؤسسة الاقتصادية على نحو يعزز كلا من إمكانيات الحاضر والمستقبل للوفاء بحاجيات الإنسان وتطلعاته؛
- يعتبر الإفصاح عن تكاليف الأنشطة الاجتماعية شرط أساسي من أجل تطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية؛

- ظهور أدوات محاسبة المسؤولية الاجتماعية كالمقاييس والإفصاح المحاسبي نتيجة لتطور المحاسبة لمواكبة التطور في المجالات الأخرى، بهدف قياس أنشطة المسؤولية الاجتماعية من تكاليف وعوائد اجتماعية وتوصيلها إلى الجهات المستفيدة داخل وخارج المؤسسة الاقتصادية؛
- المعلومات التي يوفرها نظام المحاسبة البيئية تعتبر أداة داعمة للمؤسسة الاقتصادية في تقسيم أدائها البيئي، من خلال إظهار التكاليف البيئية وتحديد بدقتها؛
- من أدوات محاسبة المسؤولية الاجتماعية التي تساعد في تحقيق التنمية المستدامة، القياس المحاسبي الاجتماعي، التدقيق البيئي، المحاسبة البيئية؛
- المحاسبة البيئية لها دور في إعادة التقارير عن النفقات البيئية لتوضيح مدى التزام المؤسسة الاقتصادية بتطبيق القوانين والتشريعات البيئية؛
- التنمية المستدامة هي تنمية شاملة ومنكاملة ومستمرة؛
- تختص المحاسبة البيئية بتحديد وقياس التكاليف البيئية، والإفصاح عنها بما يساعد في توصيل المعلومات الملائمة لإتخاذ القرارات؛
- تحقيق التنمية المستدامة يتم بتجسيد الاندماج والترابط الوثيق بين العناصر الأساسية للبعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي.

1- نتائج الدراسة التطبيقية

تمثلت نتائج الدراسة التطبيقية في النقاط التالية:

- تتحمل مؤسسة نפטال وحدة -تبسة- ضرائب بيئية سنويا تقدر بـ 6% نتيجة المخلفات المضرّة بالبيئة التي تسببها المؤسسة؛
- تقوم مؤسسة نפטال وحدة -تبسة- بالإستماع إلى عمالها والأخذ بأرائهم ومقترحاتهم التي من شأنها تعزز زيادة تنافسية المؤسسة؛
- تقوم مؤسسة نפטال وحدة -تبسة- بإتخاذ إجراءات تساهم في التقليل من التلوث البيئي وذلك بإستخدام تكنولوجيات صديقة للبيئة، وإستعمال مواد أولية أقل ضرر للبيئة؛

- تبين أن فعالية محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في مؤسسة نפטال وحدة - نسبة- ضمن البعد الإقتصادي بتحسين إنتاجية المؤسسة الإقتصادية، والبعد الاجتماعية بتوفير بيئة عمل آمنة وحماية وتنمية المجتمع والبعد البيئي بتصميم منتجات صديقة للبيئة؛
- تتبع مؤسسة نפטال وحدة -نسبة- إطار نظام المحاسبة يتماشى مع الإفصاح المحاسبي الاجتماعي ومحاسبة المسؤولية الاجتماعية لإعداد تقارير الأنشطة الاجتماعية، وترشيد القرارات لمستخدمي القوائم المالية؛
- تحقق مؤسسة نפטال وحدة -نسبة- الكفاءة والفعالية في تخصيص الموارد من خلال الإفصاح المحاسبي الاجتماعي، فهو أداة فعالة لإستغلال وكفاءة التخصيص للموارد الإقتصادية المتاحة على مستوى المؤسسة.

2- إختبار الفرضيات

تم إختبار صحة الفرضيات على النحو التالي:

• الفرضية الرئيسية

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وهو ما تم إثبات صحة الفرضية بوجود أثر بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة وذلك من خلال التطبيق السليم لأبعاد التنمية المستدامة (البعد الإقتصادي، البعد الاجتماعي، البعد البيئي) في محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

• الفرضيات الفرعية

بناء على النتائج السابقة تم إختبار الفرضيات الفرعية الموالية:

- الفرضية الفرعية الأولى

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الاجتماعية والبعد الإقتصادي للتنمية المستدامة" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهو ما تم

إثبات صحة الفرضية بوجود أثر بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية والبعد الإقتصادي للتنمية المستدامة وذلك من خلال الإستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والعمل على الإرتقاء بالجودة في الإنتاج.

- الفرضية الفرعية الثانية

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية والبعد الإجتماعي للتنمية المستدامة" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهو ما تم إثبات صحة الفرضية بوجود أثر بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية والبعد الإجتماعي للتنمية المستدامة، وذلك من خلال توفير بيئة عمل نظيفة وآمنة من حوادث العمل والرفع من مستوى الكفاءة ووسائل الوقاية مما يؤدي إلى الحد من إصابات العاملين من الحوادث.

- الفرضية الفرعية الثالثة

نصت الفرضية على أنه: " يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية والبعد البيئي للتنمية المستدامة" من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وهو ما تم إثبات صحة الفرضية بوجود أثر بين محاسبة المسؤولية الإجتماعية والبعد البيئي للتنمية المستدامة، وذلك من خلال إستخدام تكنولوجيات صديقة للبيئة مع إستخدام تقنيات حديثة للحد من التلوث البيئي، وإستعمال مواد أولية أقل ضرر للبيئة.

3- المقترحات

تتمثل أهم المقترحات نحو هذه الدراسة فيما يلي:

- الحث على تنظيم مننديات وملتقيات علمية دورية تخص المؤسسات الإقتصادية وتوعيتها بأهمية محاسبة المسؤولية الإجتماعية لما لها أهمية ودور في التنمية المستدامة؛
- ضرورة الأخذ بنظر الإعتبار عند الإفصاح المحاسبي عن معلوما محاسبة المسؤولية الإجتماعية التعرف على مدى مساهمة المؤسسة الإقتصادية في مجالات حماية البيئة والمجتمع في الحكم على كفاءة الأداء الإجتماعي للمؤسسة الإقتصادية؛

- ضرورة تطبيق الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية المستدامة التي تسمح بالرفع من أداء المؤسسة والمجتمع ككل، وتمكن المؤسسة الاقتصادية من تحقيق مركز ريادي مهم؛
- ضرورة استخدام مواد أولية صديقة للبيئة؛
- ضرورة السعي على استخدام تقنيات جديدة تساهم في الحد من التلوث وتدمير الغطاء النباتي؛
- ضرورة استعمال تكنولوجيات صديقة للبيئة؛
- على المؤسسة التوجه نحو تبني إستراتيجيات تكنولوجيا الإنتاج الأنظف مما يساعدها على تحليل إستهلاك موارد الطاقة ومنع التلوث البيئي.

4- آفاق الدراسة

بعد الإنتهاء من معالجة إشكالية هذه الدراسة التي ركزت على التعرف على مدى أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية ظهرت العديد من الجوانب والإشكالية الجديدة بمواصلة البحث فيها، ومنها:

- محاسبة المسؤولية الاجتماعية مدخل لتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في المؤسسة الاقتصادية؛
- أثر الإفصاح المحاسبي الاجتماعي على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية.

قائمة

المصادر و المراجع

قائمة المراجع

1. الكتب

أولاً: باللغة العربية

1. برهان سليمان، المسؤولية المجتمعية للشركات، كتاب المسؤولية المجتمعية بالعمل الحكومي، بدون دار نشر، الطبعة الأولى، بغداد، 2018.
2. جيرائيل جوزيف كحالة، المحاسبة الإدارية- مدخل محاسبة المسؤولية الاجتماعية و تقييم الأداء-، مكتبة دار الثقافة، عمان، 2002.
3. الرزي، ديارا جميل، مقومات تطبيق محاسبية المسؤولية الاجتماعية في الشركات الصناعية - دراسة تطبيقية- ، الدار الجامعية، إسكندرية ، 2007.
4. عامر خضير الكبيسي و آخرون، دراسات حول التنمية المستدامة، دار جامعة الرياض للنشر ، الطبعة الأولى، الرياض، 2019.
5. عبد الله بن عبد الرحمن البريدي، التنمية المستدامة- مدخل تكاملي لمفاهيم الإستدامة و تطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي - ، العبيكان للنشر، الطبعة الأولى، الرياض، 2015.
6. محمد عباس بدوي، بيري محمد البلتاجي، المحاسبة في مجال التنمية المستدامة بين النظرية و التطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، الإسكندرية، 2013.
7. مدحت أبو النصر، ياسمين مدحت محمد، التنمية المستدامة مفهومها - أبعادها " مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب و النشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2017.
8. مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، شركة دار الأكاديميون للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2017.

ثانيا: باللغة الأجنبية

1. Beat Burgenmeir, Economie de développement durable, 2me édition, Bruxelles, 2011.
2. Gidding Bob, hopwood Bipp and O'brien Geoff, 'environment economy & society: fitting then into sustainable development sustainable development 10', paris, 2002.
3. Paul Debaclter, les indicateurs financiers du développement durable, édition d'organisation, paris, 2005.

.II رسائل و أطروحات

أولاً: باللغة العربية

1. أبو حزام سيد أحمد، حملات بن عاشور، أحيموري حلومة، محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم محاسبة، معسكر ، 2017.
2. بلقاسم رابح، متطلبات تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، تخصص إقتصاديات المالية و البنوك، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، 2015.
3. خالد صبحي حبيب، مدى إدراك المصارف لأهمية المحاسبة و الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية، دراسة حالة تطبيقية على المصارف التجارية، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية التجارة قسم المحاسبة و التمويل، فلسطين، 2011.
4. فاتح غلاب ، إطار محاسبي مقترح لتطبيق نظام المحاسبة عن التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية تحليلية لمؤسسة صناعة الإسمنت عين لكبيرة SCAEK ، أطروحة دكتوراء (غير

- 1، 2017. منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية، و علوم التسيير، قسم الإقتصاد، جامعة سطيف
5. فارس طلوش، دور التسويق في التنمية المستدامة دراسة حالة مجمع هنكل الجزائر، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، قسم العلوم الإقتصادية، جامعة أم البواقي، 2017.
6. معتصم محمد إسماعيل، دور الإستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الإقتصاد، قسم الإقتصاد، جامعة سوريا، 2015.
7. مهاوات لعبيدي، القياس المحاسبي للتكاليف البيئية و الإفصاح عنها في القوائم المالية لتحسين الأداء البيئي، أطروحة الدكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الإقتصادية و العلوم التجارية و العلوم التسيير، قسم العلوم التسيير، التخصص: التسيير العمومي، بسكرة، 2015.
8. نجوى عبد الصمد، المحاسبة عن الأداء البيئي: دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الإيزو و 14001، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير مؤسسات، جامعة باتنة، 2014.

III. الملتقيات

أولا : باللغة العربية

1. خبابة عبد الله، التنمية الشاملة المستدامة المبادئ و التنفيذ من مؤتمر دي جانيرو 1992 الى مؤتمر بالي 2007 ، بحوث و أوراق الملتقى الدولي حول: التنمية المستدامة و الكفاءة المستخدمين، للموارد المتاحة، كآلية العلوم الإقتصادية و علوم التسيير بجامعة سطيف، 8/7 أفريل 2008.
2. رزكار علي أحمد، علي عمر محمد، بيشكتوت عبد الله عبد الكريم، محاسبة المسؤولية الإجتماعية و دورها في تحسين نوعية الخدمات المصرفية دراسة ميدانية في عينة من المصارف التجارية في محافظة السلبيمانية و إدارة كرميان ، the scientific journal of cihan university, issue 1, Vol 2, suhainanyia, 2018.

3. سالمى رشيد، و عزى هاجر، واقع و آفاق التنمية المستدامة في الجزائر، ملتقى الدولي حول إستراتيجيات الطاقة المتجددة و دورها في تحقيق التنمية المستدامة - دراسة تجارب بعض الدول- جامعة البليدة2، 24/23 أفريل 2018.
4. شلابي عمار و طيار أحسن، المراجعة البيئية و طرق التقييم البيئي في المؤسسات الاقتصادية، ملتقى وطني حول مهنة التدقيق في الجزائر، الواقع و الآفاق في ضوء المستجدات العالمية المعاصرة، سكيكدة الجزائر، 12/11 أفريل 2018.
5. كمال محمد منصورى و جودى محمد رمزى، المراجعة البيئية، كأحد متطلبات المؤسسة المستدامة و تحقيق التنمية المستدامة، ملتقى الدولي حول التنمية المستدامة و كفاءة الإستخدامية للموارد المتاحة، سطيف، 8/ 7 أفريل 2008.

ثانيا : باللغة الأجنبية

1. Fausto Giouanep : , comptabilité environnement en tant qu'instrument pour le développement durable, rapport commission de l'environnement de l'agriculture des question territoriales, Italie, 11 février 2004.
2. Julian Blohmke Epsevier, technology complexity, technology transfer mechanism and sustainable, development, an article cited in November 39, 2014.
3. Micheal odei erdiawkwesie, rethinking sustainable development within the frame work of poverty and urbanization interloping countries, article, 2014.

.IV. المجالات

أولاً: باللغة العربية

1. برحمن حياة، الإقتصاد الأخضر، مسار لتحقيق التنمية المستدامة، تجربة الإمارات معارف (مجلة علمية محكمة)، جامعة البويرة، العدد الواحد و العشرون، ديسمبر 2016.
2. بلال فايز عمر، إسحق محمود الشعار، نضال عمر زلوم، أثر الإفصاح عن محاسبة المسؤولية الإجتماعية على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد 41، العدد 02، الأردن، 2014.
3. بن العايش فاطمة، مدى تطبيق القياس و الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الإجتماعية للمؤسسات، مجلة دفاتر الإقتصادية، المجلد 10 ، العدد 02، الجزائر، 2018.
4. بوروية إلهام، المحاسبة عن المسؤولية الإجتماعية و دورها في تحقيق الشفافية و ترشيد إتخاذ القرار للمؤسسة الإقتصادية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية جامعة محمد خيضر، العدد 48، بسكرة، 2017.
5. سعيد مخلد النعيمات، فارس حسين، دور محاسبة المسؤولية الإجتماعية و مدى تطبيقها على قطاع البنوك التجارية، مجلة كلية بغداد للعلوم الإقتصادية، العدد 28، بغداد، 2011.
6. طرشي محمد، الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية من منظور محاسبي، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، العدد 5، الشلف، 2017.
7. عبد الماسي مختار ، الإقتصاد الخضر و رهان التنمية المستدامة في الجزائر، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، العدد التاسع، الجزائر، 2017.
8. عبد الناصر نور، محاسبة المسؤولية الإجتماعية لشركات الإتصالات، المجلة الدولية للعلوم الإدارية، العدد 3، الأردن، 2017.
9. العربي حجام، سميحة طري، التنمية المستدامة في الجزائر : قراءة تحليلية في المفهوم و المعوقات، مجلة أبحاث و دراسات التنمية ، العدد 1، الجزائر، 2019.

10. محمد المعتز المجتبي إبراهيم، رانية نور الدين عثمان محمد، أثر القياس و الإفصاح المحاسبي للأنشطة المسؤولة الإجتماعية على فعالية و جودة التقارير المالية، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا، المجلد السابع، العدد الواحد و العشرون، الولايات المتحدة الأمريكية، 2016.
11. محمد راضي عطية، دور المراجعة البيئية في ترشيد القرارات الإستثمارية، مجلة الدراسات و البحوث التجارية ، العدد2، جامعة الزقازيق، مصر، 2000.
12. محمد سيد أبو السعيد ، الإمكانيات التكنولوجية و النمو الإقتصادي، مجلة جسر التنمية العدد: 95، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، 2010.
13. يزيد تقدرات، مرداسي أحمد رشاد، بوطبة صبرينة، الإقتصاد الأخضر، تنمية مستدامة تكافح التلوث، مجلة الدراسات المالية و المحاسبية و الإدارية ، العدد الثامن، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017.

ثانيا : باللغة الأجنبية

1. Chi-kenang eand man, corporate governance and profit management, journal of rapplicad business research, issue 2n Vol 22, Hong Kong, 2013.
2. Rahable and Sharain, the extent of social responsibility accounting application in the qualified industrial zones, journal of social sciences, issue 8, Vol 4, Jordan, 2008.

V. المواقع الإلكترونية

1. **Rapport sur les objectifs de développement durable**, nation United, 2016, P : 3, consulte le Site web <https://unstats.un.org/sdgs/report/2019>, le : 24/01/2020, à 16 :02.

العلماء حقا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير
قسم العلوم المالية و المحاسبة

الرقم : الجمع ق.ع.م.ك.ع.ا.ع.ت.ع.ت.ج.ت/2020

اتفاقية التربص

المادة الاولى :

هذه الاتفاقية تضبط علاقات جامعة العربي التبسي - تبسة ممثلة من طرف رئيس قسم علوم المالية و المحاسبة :
مع مؤسسة : تفطال تبسة
مقرها في : طوبوق بكار تبسة
ممثلة من طرف : بن ذيب صلاح الدين
الرتبة : رئيس دائرة الإدارة الواسطة العامة
هذه الاتفاقية الى تنظيم تربص تطبيقي للطلبة الآتية أسماؤهم :

- 1- حاجي أميرة
- 2- سماكة انتظام
- 3-

و ذلك طبقا للمرسوم رقم : 88-90 المؤرخ في 03 ماي 1988 القرار الوزاري المؤرخ في ماي 1980

المادة الاولى :

يهدف هذا التربص الى ضمان تطبيق الدراسات المعطاة في القسم و المطابقة للبرامج و المخططات التعليمية في
تخصص الطلبة المعنيين : مالية المحاسبة
المادة الثالثة :

التربص التطبيقي يجرى في مصلحة :
الفترة من : الى :

المادة الرابعة :

برنامج التربص المعد من طرف القسم مراقب عند تنفيذ من طرف جامعة تبسة و المؤسسة المعنية .

المادة الخامسة :

و على غرار ذلك تتكفل المؤسسة بتعيين عون أو أكثر يكلف بمتابعة تنفيذ التربص التطبيقي هؤلاء الأشخاص مكفون أيضا بالحصول على المسابقات الضرورية للتنفيذ الامثل للبرنامج و كل غياب للمتربص ينبغي ان يكون على استمارة السيرة الذاتية من طرف الكلية .

المادة السادسة:

خلال التربص التطبيقي و المحدد بثلاثين يوما يتبع المتربص مجموع الموظفين في وجباته المحددة في النظام الداخلي و عليه يحسب على المؤسسة ان توضح للطلبة عند وصولهم لاماكن تربصهم مجموع التدابير المتعلقة بالنظام الداخلي في مجال الامن و النظافة و تبين لم الخفاء الممكنة .

المادة السابعة :

في حالة الاخلاء بهذه القواعد فالمؤسسة لها الحق في إنهاء تربص الطالب بعد إعلان القسم رسالة مسجلة و مؤمنة الوصول.

المادة الثامنة :

تأخذ المؤسسة كل التدابير لحماية المتربص ضد مخاطر حوادث العمل و تسهر بالخصوص على تنفيذ كل تدابير النظافة و الأمن المتعلقة بمكان العمل المعين لتنفيذ التربص.

المادة التاسعة :

في حالة حادث ما على المتربصين بمكان التوجيه يجب على المؤسسة أن تلجأ إلى العلاج الضروري كما يجب أن ترسل تقريرا مفصلا مباشرة على القسم.

المادة العاشرة :

تتحمل المؤسسة التكاليف بالطلبة في حدود إمكانية و حسي مجمل الاتفاقية الموقعة بين الطرفين عند الوجود و إلا فإن الطلبة يتكفلون بأنفسهم من ناحية النقل ، المسكن ، المطعم.

حرر بتبسة : 09 ، 02 ، 2020

ع/ممثل المؤسسة

رئيس القسم

رئيس قسم العلوم المالية والمحاسبة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم
التجارية وعلوم التسيير

د. رامي خالد





الملحق رقم 02: إستمارة الإستمابان
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسي - تبسة -
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم المالية ومحاسبة المؤسسة
تخصص مالية المؤسسة

إستمارة الإستمابان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الإستمابان الذي يتناول موضوع:

"محاسبة المسؤولية الإجماعية مدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية"

دراسة حالة مؤسسة نفطال - تبسة -

والذي يدرس على مستوى مؤسستكم في إطار إستمالات متطلبات الحصول على شهادة الماستر من كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير من جامعة تبسة، نأمل من سيادتكم التعاون والتكرم بالإجابة على العبارات التي يتضمنها هذا الإستمابان، ونرجوا الإلتزام بالدقة لما لذلك من آثار إيجابية على نتائج البحث، ونعدكم أن إجابتكم ستعامل بسرية تامة وأنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

أخيرا تقبلوا منا فائق التقدير والإحترام على حسن تعاونكم سلف

تحت إشراف الأستاذة:

- سارة حليمي

من إعداد الطالبتين:

إنتصار ساكنة

أميرة حاجي

السنة الجامعية: 2020/2019

القسم الأول: الأسئلة الخاصة بالبيانات العامة (المعلومات الشخصية)

(1) الجنس:

أ- ذكر ب- أنثى

(2) العمر:

أ- أقل من 30 سنة ب- من 30 إلى 40 سنة

ج- من 41 إلى 50 سنة د- 51 سنة فأكثر

(3) المؤهل العلمي:

أ- بكالوريا ب- ليسانس ج- ماستر

د- ماجستير هـ- دكتوراه و- شهادة أخرى

(4) المركز الوظيفي:

أ- مدير ب- رئيس مصلحة ج- محاسب

د- مراجع داخلي هـ- وظيفة أخرى

(5) الخبرة المهنية:

أ- أقل من 5 سنوات ب- من 5 إلى أقل من 10 سنوات

ج- من 10 إلى أقل من 15 سنة د- من 15 إلى أقل من 20 سنة

هـ- من 20 فما فوق

القسم الثاني: الأسئلة الخاصة بالدراسة

المحور الأول: محاسبة المسؤولية الاجتماعية.

محاسبة المسؤولية الاجتماعية: هي منهج لقياس وتوصيل المعلومات المرتبة على قيام الإدارة بمسؤولياتها الاجتماعية ومختلف الطوائف المستفيدة داخل المجتمع بشكل يمكن من تقييم الأداء الاجتماعي للمشروع.

الإجابة					العبارة	رقم العبارة
غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما		
					محاسبة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة لها دور في المساهمة في تحديد قوائم وتقارير ملائمة للإفصاح المحاسبي.	01
					يرتبط في المؤسسة الإفصاح المحاسبي الملائم للقوائم المالية بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية ارتباطا وثيقا.	02
					تمتع المؤسسة بالشفافية التامة وتتميز باحترام اللوائح والقوانين التنظيمية.	03
					يخضع كل مسؤول إلى الرقابة على أدائه في المؤسسة.	04
					في المؤسسة يوجد مشروعات غير ملتزمة بالإفصاح عن آرائها الاجتماعي إذا ترك لها الخيار.	05
					يمكن وضع نظام مميز وفعال لمحاسبة المسؤولية الاجتماعية من إعداد تقارير الأنشطة الاجتماعية لإتخاذ قرارات رشيدة.	06
					تسعى المؤسسة لتحقيق رضا الزبون من خلال تقديم منتجات ذات جودة وأقل تكلفة.	07
					الربح من أهم الأهداف التي تسعى لها المؤسسة.	08
					تتحقق الكفاءة والفعالية في تخصيص الموارد من خلال الإفصاح المحاسبي في المؤسسة.	09
					غالبا ما تشارك المؤسسة في الملتقيات العلمية الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية.	10
					تؤدي أساليب محاسبة المسؤولية الاجتماعية إلى إفصاح المعلومات الغير مالية في المؤسسة.	11
					توفر المؤسسة بيئة عمل مناسبة للموظفين أجل القيام بعملهم على احسن وجه، والأخذ بإقتراحاتها في إتخاذ القرارات.	12

المحور الثاني: التنمية المستدامة

التنمية المستدامة: هي تلك التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية احتياجاتهم، كما أنها التنمية القائمة على تشجيع أنماط إستهلاكية ضمن حدود وإمكانات البيئة، وبما يحقق التوازن بين الأهداف البيئية والإقتصادية في العملية التنموية.

الإجابة					العبارة	رقم العبارة
غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما		
البعد الإقتصادي						
					تقوم المؤسسة بإحترام قواعد المنافسة وعدم إلحاق الأذى بالمنافسين.	01
					تعمل المؤسسة على الإرتقاء بالجودة في الإنتاج.	02
					تسعى المؤسسة إلى ضرورة تحسين نوعية السلع والخدمات المقدمة.	03
					تقوم المؤسسة باستغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وكفاءة.	04
البعد الإجتماعي						
					تهتم المؤسسة بالعدالة الإجتماعية ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الإجتماعية إلى جميع المحتاجين لها.	05
					تحرص المؤسسة على نظام مستدام إجتماعيا في تحقيق العدالة في التوزيع.	06
					تهتم المؤسسة بالتنوع الثقافي ككونه مصدر لتجدد الأفكار والمجتمعات يتيح للمرء أن يفتح على الآخرين وإبتكار أفكار جديدة.	07
					تتخذ المؤسسة إجراءات لاثقة ضمن نشاطاتها من أجل ضمان الصحة والأمان في العمل.	08
البعد البيئي						
					تحرص المؤسسة على إنشاء مراكز تخزين وتوزيع منتجاتها البترولية على أن تكون خارج التجمعات السكانية .	09
					تستخدم المؤسسة آلات ومبيدات أقل تسببا في تلوث البيئة وتدمير الغطاء النباتي حتى وإن كانت تكاليفها مرتفعة.	10
					تسعى المؤسسة إلى تطوير استعمال مصادر الطاقة المتجددة وإعادة تدوير المخلفات.	11
					تتبنى المؤسسة سياسات أو خطط أو برامج لحماية البيئة.	12

الملحق رقم (03) : قائمة الإساتذة المحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة



كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

استمارة للأساتذة لتحكيم الإمتحان

الخاص بمذكرة الماستر

تخصص: مالية المؤسسة

تحت عنوان: "محاسبة المسؤولية الإجتماعية مدخل لتحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الإقتصادية"

دراسة حالة مؤسسة نفطال - تبسة -

الرقم	إسم الأستاذ
01	سارة عزايزية
02	لطيفة بهلول

تقبلوا منا فائق التقدير والإحترام

تحت إشراف الأستاذة:

- سارة حليمي

من إعداد الطالبتين:

إنتصار ساكنة

أميرة حاجي

السنة الجامعية: 2020/2019

الملحق رقم (4)

1- الجداول التكرارية

الجنس

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ذكر	27	60.0	60.0	60.0
أنثى	18	40.0	40.0	100.0
Total	45	100.0	100.0	

العمر

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 30 سنة	3	6.7	6.7	6.7
من 30 إلى 40 سنة	24	53.3	53.3	60.0
من 41 إلى 50 سنة	17	37.8	37.8	97.8
سنة فأكثر 51	1	2.2	2.2	100.0
Total	45	100.0	100.0	

المؤهل العلمي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ليسانس	21	46.7	46.7	46.7
ماستر	6	13.3	13.3	60.0
ماجستير	6	13.3	13.3	73.3
دكتوراه	1	2.2	2.2	75.6
شهادة أخرى	11	24.4	24.4	100.0
Total	45	100.0	100.0	

المركز الوظيفي

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
رئيس مصلحة	7	15.6	15.6	15.6
محاسب	4	8.9	8.9	24.4
مراجع داخلي	1	2.2	2.2	26.7
وظيفة أخرى	33	73.3	73.3	100.0
Total	45	100.0	100.0	

الخبرة المهنية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أقل من 5 سنوات	3	6.7	6.7	6.7
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	20	44.4	44.4	51.1
من 10 إلى أقل من 15 سنوات	13	28.9	28.9	80.0
من 15 إلى أقل من 20 سنوات	6	13.3	13.3	93.3
من 20 فما فوق	3	6.7	6.7	100.0
Total	45	100.0	100.0	

2- ثبات وصدق المفردات

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	45	100.0
Observations Exclues ^a	0	.0
Total	45	100.0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
.880	24

الملحق رقم (5)

نتائج التوزيع الطبيعي

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		الإجمالي	المسؤولية الاجتماعية	التنمية المستدامة
	N	45	45	45
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	3.5093	3.6852	3.3333
	Ecart-type	.54543	.59323	.61134
Différences les plus extrêmes	Absolue	.188	.148	.201
	Positive	.098	.115	.164
	Négative	-.188-	-.148-	-.201-
	Z de Kolmogorov-Smirnov	1.262	.990	1.351
	Signification asymptotique (bilatérale)	.083	.281	.052

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

الملحق رقم (6)

نتائج اختبار الفرضيات

1- الفرضية الرئيسية

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	المسؤولية الاجتماعية ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : التنمية_المستدامة

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.640 ^a	.410	.396	.47509	.410	29.858	1	43	.000

a. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_الاجتماعية

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	6.739	1	6.739	29.858	.000 ^b
	9.705	43	.226		
	16.444	44			

a. Variable dépendante : التنمية_المستدامة

b. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_الاجتماعية

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1	.902	.451		2.003	.052
	.660	.121	.640	5.464	.000

a. Variable dépendante : التنمية_المستدامة

1- الفرضية الفرعية الأولى

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	المسؤولية_الاجتماعية ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : البعد_الاقتصادي

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.560 ^a	.314	.298	.51314	.314	19.642	1	43	.000

a. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_الاجتماعية

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1 Régression	5.172	1	5.172	19.642	.000 ^b
1 Résidu	11.322	43	.263		
Total	16.494	44			

a. Variable dépendante : البعد_الاقتصادي

b. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_الاجتماعية

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1 (Constante)	1.381	.487		2.839	.007
1 المسؤولية_الاجتماعية	.578	.130	.560	4.432	.000

a. Variable dépendante : البعد_الاقتصادي

2- الفرضية الفرعية الثانية

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	المسؤولية_الاجتماعية ^b	.	Entrée

a. البعد_الاجتماعي Variable dépendante :

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.582 ^a	.338	.323	.67743	.338	21.996	1	43	.000

a. المسؤولة_الاجتماعية Valeurs prédites : (constantes),

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.	
1	Régression	10.094	1	10.094	21.996	.000 ^b
	Résidu	19.733	43	.459		
	Total	29.828	44			

a. البعد_الاجتماعي Variable dépendante :

b. المسؤولة_الاجتماعية Valeurs prédites : (constantes),

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.	
	A	Erreur standard	Bêta			
1	(Constante)	.097	.642	.151	.881	
	المسؤولية_الاجتماعية	.807	.172	.582	4.690	.000

a. البعد_الاجتماعي Variable dépendante :

3- الفرضية الفرعية الثالثة

Variables introduites/supprimées^a

Modèle	Variabes introduites	Variabes supprimées	Méthode
1	المسؤولية_الاجتماعية ^b	.	Entrée

a. Variable dépendante : البعد_البيئي

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation	Changement dans les statistiques				
					Variation de R-deux	Variation de F	ddl1	ddl2	Sig. Variation de F
1	.543 ^a	.295	.279	.55070	.295	18.002	1	43	.000

a. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_الاجتماعية

ANOVA^a

Modèle	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	5.459	1	5.459	.000 ^b
	Résidu	13.041	43	.303	
	Total	18.500	44		

a. Variable dépendante : البعد_البيئي

b. Valeurs prédites : (constantes), المسؤولية_الاجتماعية

Coefficients^a

Modèle	Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
	A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1.228	.522		.023
	المسؤولية_الاجتماعية	.594	.140	.543	.000

a. Variable dépendante : البعد_البيئي

المخلص

يتناول البحث مدى أثر محاسبة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة لمؤسسة نפטال وحدة -تبسة-، وقد قسم البحث إلى الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الاستبيان لجمع البيانات وتحليل النتائج.

وبينت النتائج أن مؤسسة نפטال وحدة -تبسة- تقوم بتطبيق محاسبة المسؤولية الاجتماعية من أجل تحقيق التنمية المستدامة بشكل جيد من خلال البعد الإقتصادي، البعد الاجتماعي والبعد البيئي كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: العمل على تفعيل دور محاسبة المسؤولية الاجتماعية وحث المؤسسات الإقتصادية على تطبيقها لما لها دور في تحقيق التنمية المستدامة التي تقوم على ثلاثة مبادئ أساسية (تحقيق نمو إقتصادي، عدالة إجتماعية، وحماية البيئة).

الكلمات المفتاحية: محاسبة المسؤولية الاجتماعية، التنمية المستدامة، القياس والإفصاح المحاسبي الإجتماعي.

Abstract

The current study attempted to investigate the impact of social accounting issues in achieving the sustainable development for NAFTAL Company –Tebessa.

The research has been divided into two sections theoretical and practical studies. The descriptive analytical approach and the questionnaire were used as instruments to collect data and to analyze the results.

The results revealed that NAFTAL Company Tebessa applies corporate social responsibility accounting by emphasizing the three dimensions of sustainable development: economic, social and environmental in order to achieve its goals.

The study reached a set of recommendations that included: the focus on activating the role of social responsibility and urging economic corporations to implement them as well as their immense role in delivering sustainable development which is based on three main principles to pursue economic growth, greater social equality and environmental protection.

Key words: social responsibility, sustainable development, the measurement, accounting disclosure.